157
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
تشـرين الاول 2016

الكورد الفيليون بميزان بغداد واربيل لمن تميل الكفة؟

هل تكون معركة نينوى أول امتحـان لصـلابة علاقــة بغـداد وأربيـل؟

"سياسة إبعاد الكورد" تهدد بانفراط عقد التحالف الشيعي-الكوردي

هل ينتهي داعش مع فقدانه أراضي "دولة الخلافة"؟

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

صاحب الامتياز

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

الغلاف الاول

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

ياسر عماد

محمد جمال

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

FAILY157

السنة الثانية عشر

تشرين الاول 2016

إقرأ في هذا العدد ....

بين غداء العبادي وعشاء الحكيم.. زيارة بارزاني ترسم خارطة سياسية جديدة في العراق 14

الاخطاء الفيلية المتكررة والانموذج الـ"يارساني" 22

حياة بدائية.. المشهد السائد للمدن المحررة 46

تحليل "حساسية طائفية" وتقديرات عسكرية تحدد مصير الحشد الشعبي في معركة الموصل 56

كلمة العدد

فرصة ولادة جديدة

نحن كبشر نعيش في ظروف مكانية وزمانية متعددة واحيانا في اوضاع ومواقع مختلفة ومتضاربة. نحن سكان احدى المحطات ذات التغيير المستمر السريع، بعبارة اخرى كل لحظة نقضيها ممكن ان تكون مختلفة تماما عما سبقتها، ووصف الانسان بلا مكانة تصوير خاطئ وغير واقعي. فكلما نريد ان نفسر تعامل الفيلي وردود افعاله ننسى الوقت الذي يصبح فيه فهمنا صحيح فنراه في الظرف والمكانة التي يستحقها. خلافاً لذلك ليس لدينا صورة واضحة او تحليل منطقي، ان المشهد من خلال الحياة الفيلية في سجنها حيث وادي الانتظار والمستقبل المجهول مؤلم ومخيف، هناك تجد الاخرين قادرون ان يفعلوا بك ما يشاؤون، وانت بلا مأوى وممحو من الذاكرة ودخلت اجواءً ليس فيها ام او اب او صديق او شخص تشتكي اليه او من يقول للاخرين، حطموا سلاسل الشكوك بهويتهم وقوميتهم ومعتقداتهم. اليوم قدرة التحمل لدى الانسان الفيلي في ظل تهديدات الامد البعيد، وصلت الى نقطة حيث لامعنى للعدالة، لذلك هو لاينتظر من الاخرين خارج هذه الاجواء السيئة كي يقيموه على اسس اخلاقية. والنقطة الاخيرة نحن البشر سنذهب جميعاً الى ربنا فرادى، لذا عندما نحكم على اي شخص يجب القياس على افعاله فقط وحسب موقعه ووضعه الخاص وان لا نحمله اوزار الاخرين، بعبارة اخرى كل شخص له حالة وملف خاص به ولا يجوز بمجرد تشابه الظروف ان نصدر حكماً سطحياً، وبكل الاحوال كلما تتغير نظرتنا للحياة سيكون هناك تغيير وممكن ان نسميه "ولادة جديدة"، وهذه المرحلة الجديدة بعودة اصدار مجلة فيلي برغم انها "ولادة حزينة" في مؤسسة فقدت العديد من اعزائها، ولكن بلا شك لها تأثيرات عميقة فالعمل الكبير يمكن ان يصبح في المستطاع عندما تقسمه الى اجزاء صغيرة.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

هل تكون معركة نينوى

أول امتحان لصلابة علاقة بغداد وأربيل؟

ما إن اختتم بارزاني زيارته لبغداد حتى عقد التحالف الوطني أول اجتماع تاريخي له الجمعة، عاد الصدر به إلى صفوف التحالف، وأعلن العبادي خلاله أن معركة "الموصل" باتت وشيكة.

فه يلى/ عمر عبد الستار

فقد أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي السبت 1 أكتوبر/ تشرين الأول في لقاء للتحالف لم يحصل منذ 2010، أن "المعركة المنتظرة لتحرير مدينة الموصل أصبحت قريبة جدا، وعلى الأبواب".

وقال العبادي إن "اجتماع التحالف الوطني جزء من التحشيد السياسي من أجل الخروج من الأزمات التي يمر بها العراق"، وفي اللقاء ذاته، الذي غاب عنه نوري المالكي وشهد عودة التيار الصدري بعد انقطاع عدة أشهر، أعلن رئيس التحالف الوطني عمار الحكيم عودة الصدريين إلى صفوف التحالف الوطني.

وأعلن جعفر الموسوي ممثل التيار الصدري، في اجتماع التحالف الوطني، عن التوصل إلى توافق تام بين أطراف التحالف على ورقة "إصلاحية" قدم التيار فيها 14 فقرة إصلاحية لمسيرة الكتلة.

وقد يعني إعلان العبادي عن قرب "معركة الموصل"، خلال الاجتماع، أن "الإعلان والعودة من تداعيات الزيارة"، وإن صح ذلك، مع غياب المالكي عن اللقاء وعدم لقائه بارزاني، قد يعني أن الزيارة لم تصب في صالح رئيس الوزراء السابق.

فهل أعاد اتفاق بغداد- أربيل الجديد، الاتفاق المبرم سابقا والذي تم بعد انتخابات 2010، والذي نقضه المالكي؟، وهل سيعيد الاتفاق المياه لمجاري العملية السياسية من جديد؟ وهل سيعود التحالف الوطني لتماسكه القديم؟ وهل سيحصل الأمر ذاته للتحالف الكوردستاني؟

وهل سيعود التحالف بين الوطني والكوردستاني؟ وهل سيقرب اتفاق بغداد – أربيل الجديد موعد انطلاق معركة تحرير الموصل؟، وإن كان الجواب بنعم على هذه الاسئلة، فربما خسر المالكي رهانه بتقارب الحكومتين بعد أن سعى لتفكيك تحالفهما.

> **هل سيعود التحالف بين الوطني والكوردستاني؟ وهل سيقرب اتفاق بغداد – أربيل الجديد موعد انطلاق معركة تحرير الموصل؟، وإن كان الجواب بنعم على هذه الاسئلة، فربما خسر المالكي رهانه بتقارب الحكومتين بعد أن سعى لتفكيك تحالفهما.**

هذه أسئلة جوهرية ومنطقية، لأن نقض المالكي لاتفاق أربيل 2010 في ولايته الثانية، أدى تدريجيا لتفكيك التحالف بين التحالف الوطني والكوردستاني من جهة، وانطلقت بعدها شرارة بداية تفكك كل من التحالف الوطني والتحالف الكوردستاني من جهة أخرى، ثم ضرب قادة العراقية واحدا تلو الآخر.

فبدأ المالكي بالهاشمي وثنى برافع العيساوي وثلث بأحمد العلواني، حتى انتهت ولاية المالكي الثانية بضرب حراك شعبي شهدته محافظات نينوى والأنبار وصلاح الدين وديالى، ثم سقطت هذه المحافظات أخيرا بيد داعش.

ورغم إعلان العبادي أن معركة نينوى باتت وشيكة، إلا أنه من السابق لأوانه الجزم بنعم على كل ألاسئلة.

ذلك أن إعلان العبادي عن قرب الموعد ليس جديدا، وهو قد تعود القول بذلك منذ نهاية 2014، خاصة وأن المعركة دولية أكثر منها محلية.

وعودة المياه لمجاريها داخل صفوف التحالف الوطني لاتزال منوطة بتطبيق شروط الصدر، وهذه العودة قد تكون رد فعل على الزيارة، أي أنها من تداعيات الزيارة السلبية وليس الإيجابية.

والسبب، هو أن العراق على أبواب نهاية عصر داعش، الذي قد يبشر بانهيار التحالفات القديمة وبروز تحالفات جديدة، وعودة التحالف الوطني، إن تزامن معها أو بعدها عودة التحالف الكوردستاني أيضا، قد تعني العودة للمربع صفر وليس العكس.

وهذا يعني أن يد المالكي ربما ليست بعيدة عن ردة الفعل المعاكسة لزيارة بارزاني، وربما حاول المالكي بنقض اتفاق أربيل 2010 تفكيك التحالف الكردستاني، أكثر منه تفكيك التحالف الوطني، وإن عاد التحالف الوطني اليوم ولم يعد التحالف الكردستاني فربما انتصر المالكي في تحقيق هدفه وليس العكس.

ومع ذلك فإن التحالف الكوردستاني قد يعود من جديد مثل نظيره الوطني.

لكن عودة التحالف الكوردستاني، إن حصلت، ستعود بين الاتحاد الوطني والديموقراطي الكوردستاني، وعودة التحالف الوطني بقيادة عمار الحكيم وليس بقيادة المالكي أو الجعفري، قد تعني عودة بنمط تحالف حجر أساسه تحالف بين المجلس الأعلى والاتحاد الوطني، الذي كان قائما قبل 2003، وهو نمط آخر مختلف عن نمط التحالف الرباعي الذي أعلن في يوليو/تموز 2007 وانتهى بعد 2010.

وإن تعززت هذه العودة بتنفيذ اتفاق أربيل 2010 والمادة 140 من الدستور، وبتحالف حكومي بين بغداد وأربيل خارج غطاء التحالفات السياسية، وخارج خلافات الحشد الشعبي والبيشمركة، فإن المالكي قد يعد خاسرا بعودة تحالفات قديمة بثوب جديد.

وإن حصل ذلك، فهذا يعني أن علاقة حكومتي المركز والإقليم ستحتاج لمزيد من الترسيخ بعد التفكك حتى يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود، وربما يكون تحرير "الموصل" أول امتحان للاتفاق الجديد.

وإن نجح الاتفاق بتجاوز معركة "الموصل"، فإن امتحان ما بعد التحرير سيكون أشد صعوبة من امتحان المعركة ذاتها، لأن المحافظة على النجاح أصعب من تحقيقه، وإن صح ذلك فإن الأولوية ستنصب بعد المعركة على ترسيخ وإنجاح الاتفاق أكثر من غيره.

> **ومن تداعيات هذه القراءة أن تخلق فراغا سياسيا كبيرا في المحافظات التي تحررت من داعش، والتي ستكون في أمس الحاجة لإعمار وعودة النازحين.**

وهذا من شأنه أن يجعل بغداد بعد عصر داعش متعبة ومشغولة في أكثر من ملف، فضلا عن بروز إشكالات غير متوقعة، خصوصا وأنه حذر أكثر من مرة من الانقلاب على العملية السياسية بعد داعش، وكان آخرها خلال احتفالية داعمة للقوات المسلحة والحشد الشعبي أقامتها عشائر المسعود في محافظة كربلاء، وهذا من شأنه أن يجعلها في وضع جيوسياسي مشابه لوضع بغداد بعد إسقاط النظام السابق.

ومن تداعيات هذه القراءة أن تخلق فراغا سياسيا كبيرا في المحافظات التي تحررت من داعش، والتي ستكون في أمس الحاجة لإعمار وعودة النازحين.

وقد يدفع هذا الفراغ السياسي نخب هذه المحافظات وكتلها السياسية إلى تكرار ما فعله الكرد في شمال العراق بعد سقوط بغداد، فقد شكلوا مجلسا كرديا ومفوضية انتخابات وأجروا انتخابات تحت رعاية دولية.

وأمر حصل في العراق مرة، قد يتكرر أخرى بعد تحرير الموصل.

سياسة إبعاد الكورد" تهدد بانفراط عقد التحالف الشيعي-الكوردي

عمّقت إقالة البرلمان العراقي، لوزير المالية هوشيار زيباري القيادي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني بزعامة مسعود بارزني رئيس إقليم كوردستان، حجم الخلافات بين الكورد والتحالف الوطني الشيعي ذو الأغلبية في البرلمان، وسط تكهنات بانفراط التحالف الذي امتد لنحو 9 سنوات بين الجانبين.

فه يلى / عبد الله صبري

واتفق قادة الحزبين الشيعيين الرئيسيين (ائتلاف دولة القانون والمجلس الأعلى الإسلامي) والحزبين الكورديين الرئيسيين في إقليم كوردستان (الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني)، في أكتوبر/ تشرين أول عام 2007 على تشكيل تحالف شيعي-كوردي يتضمن وثيقة من جملة نقاط يتعهد الجميع بالالتزام بها أبرزها المشاركة الحقيقية بالسلطة لكل الشركاء السياسيين وتجنّب سياسة الإقصاء والإبعاد.

ووزير المالية هوشيار زيباري ثالث مسؤول كبير بحزب الديمقراطي الكوردستاني يفقد منصبه في الحكومة الاتحادية التي يقودها الشيعة، بعد رئيس أركان الجيش بابكر زيباري الذي أقيل من منصبه العام الماضي بأمر رئيس الوزراء حيدر العبادي، وعُيّن بدلاً عنه قائد شيعي لتولي المنصب، وروز شاويس نائب العبادي الذي أقيل من منصبه بالتعديل الوزاري الأخير في أغسطس/آب 2015.

وقال أحمد الجبوري، عضو "جبهة الإصلاح" (مستقلة تضم 100 نائب من أصل 328 العدد الإجمالي لمقاعد البرلمان، إن "الحزب الديمقراطي الكردستاني، فشل في استمالة جميع نواب ائتلاف متحدون بزعامة أسامة النجيفي (سُني)، والوطنية بزعامة إياد علاوي (علماني)، والمواطن برئاسة عمار الحكيم (شيعي)، والعربية بزعامة صالح المطلك (سُني)، لصالح التصويت بالضد على إقالة زيباري".

وأضاف الجبوري أن "الغالبية صوتت بالتأييد لصالح إقالة زيباري من الحكومة".

وصّوت 158 نائباً عراقياً على إقالة وزير المالية، الأربعاء الماضي، فيما رفض 77 نائباً القرار، وامتنع 14 آخراً عن التصويت.

وهاجم الحزب الديمقراطي الكوردستاني الخميس الماضي، ببيان شديد اللهجة، عملية سحب الثقة من زيباري، قال فيه إن "الذين يقفون وراء إقالته هم من يحاولون امتداد السياسة الشوفينية ضد الكورد، ويهدفون إلى إجهاض آمال وفرص التعايش السلمي، وإعادة عصر التفرد بالحكم"، دون أن يشير صراحة من المقصود بكلامه.

وترى أشواق الجاف، عضو في الحزب الديمقراطي الكوردستاني، أن إقالة وزير المالية من منصبه، هو "انتقام واضح من كل الجهات السياسية التي سعت الى منع الولاية الثالثة لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي".

واعترضت أحزاب شيعية (المجلس الأعلى الإسلامي، والتيار الصدري) وكوردية (الحزب الديمقراطي الكوردستاني)، وسُنية (إتحاد القوى، وكتلة متحدون، والكتلة العربية)، على تولي المالكي رئاسة الحكومة لدورة ثالثة، بسبب ما وصفوه بـ"تفرده بإدارة الدولة"، ومسؤوليته عن احتلال "داعش" لثلث مساحة العراق عام 2014.

وقالت الجاف إن "قضية استجواب وزير المالية، لم تبن على فساد حقيقي، أو سرقة للمال، بل كانت عملية سياسية، غايتها الانتقام من كل الرموز السياسية على الساحة الكوردية التي كان لها الدور في منع الولاية الثالثة (تسلم المالكي رئاسة الحكومة)".

وأوضحت بالقول "ما نراه اليوم، إجراء سلبي، هناك محاولة لإفراغ حكومة العبادي من الوزراء، وإسقاطها من قبل الحزب الذي لم يحصل على الولاية الثالثة (ائتلاف دولة القانون)".

ورغم ذلك يبدو حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني بزعامة جلال طالباني، متمسكا بالتحالف مع القوى الشيعية.

عبد الباري زيباري، عضو الاتحاد الوطني الكردستاني، قال إن "الاتحاد الوطني الكوردستاني يهتم ببقاء العلاقات الكوردية الشيعية، رغم الأسباب والخلافات بشأن إقالة البرلمان لوزير المالية هوشيار زيباري".

وأشار إلى أن "القوى الشيعية والكردية تعتبر الأساس في العملية السياسية".

وأضاف زيباري أنه "مهما بلغت الخلافات مراحلها، يجب أن لا تصل إلى القطيعة بين الأحزاب الكوردية والشيعية، الجميع مشترك بمصير واحد، وبمسؤولية تكاملية لاستمرارية العملية السياسية".

ورغم الخلافات بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني، ونوري المالكي الذي تولى رئاسة الحكومة العراقية للفترة 2006-2014، إلا أنها لم تصل إلى الحديث عن إمكانية إنفراط التحالف الشيعي-الكوردي، إلا بعد توالي إقالة مسؤولي الحزب من مناصبهم في بغداد وآخرها إقالة زيباري.

بدوره، قال محمد الصيهود، عضو في إئتلاف دولة القانون، إن "زعيم الائتلاف (المالكي) لم يتدخل في قضية اقالة وزير المالية من منصبه".

ووفق الصيهود، "أبلغ نوري المالكي أعضاء كتلة دولة القانون، بأن يتصرفوا في قضية الاستجوابات وسحب الثقة وفق قناعاتهم الشخصية".

الاناضول

تقرير غربي يرسم صورة سوداوية لعراق بعد زيباري.. إقالته تضر بحصول دعم مالي

تنطوي إقالة وزير المالية العراقي هوشيار زيباري الأسبوع الماضي في أحدث هزة باضطرابات السياسة المتزايدة في بغداد على خطر تأخر مليارات الدولارات من دعم الميزانية الذي تشتد الحاجة إليه والمقدم من مقرضين دوليين ومستثمرين.

فه يلى/ محمد جمال

فقد أقال البرلمان زيباري المسؤول الكوردي البارز الذي شغل من قبل منصب وزير الخارجية لأكثر من عشر سنوات بعد استجوابه في مزاعم فساد وإساءة استغلال الأموال العامة.

نفى زيباري التهم ووصف الإجراء بأنه "انتقامي وذو دوافع سياسية" متهما رئيس الوزراء السابق نوري المالكي بتدبير إقالته في مسعى للإطاحة بحكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي.

يتزامن الصراع السياسي مع مصاعب يواجهها العراق عضو منظمة أوبك في سد العجز الناجم عن انهيار أسعار النفط العالمية.

بهذا تعاني حكومة العبادي من فراغ جديد في ظل عدم وجود وزير دفاع ولا وزير داخلية في الوقت الذي تستعد فيه لأكبر معاركها حتى الآن لاستعادة الأراضي التي انتزعها تنظيم الدولة الإسلامية حيث من المتوقع شن هجوم تدعمه الولايات المتحدة على معقل التنظيم في الموصل خلال الأشهر المقبلة.

ولتعويض فاقد إيرادات النفط لجأ العراق إلى صندوق النقد الدولي للحصول على حزمة قروض ستشجع المقرضين الآخرين على تقديم الدعم أيضا.

ووافق صندوق النقد على قرض تحت الطلب مدته ثلاث سنوات بقيمة 5.34 مليار دولار في يوليو تموز مقابل حزمة إصلاحات اقتصادية. وتأمل بغداد أن يفرج ذلك عن مساعدات إضافية بأكثر من 12 مليار دولار من مصادر مثل البنك الدولي ومجموعة السبع.

لكن في غياب زيباري الذي يتقن الإنجليزية ويحظى بتقدير في العواصم العالمية تفقد بغداد الشخص الأقرب إلى تفاصيل الصفقة.

ووصف كريستيان جوتش مدير بعثة صندوق النقد في العراق زيباري بأنه "بطل" اتفاق القرض.

وقال لرويترز بالهاتف "كان محركا كبيرا للإصلاح والآن لا ندري من سيحل مكانه." وقال إن المفاوضات ستستمر مع من سيخلف زيباري فور تعيينه مضيفا أن "لصندوق النقد برامج مع الدول لا الأفراد."

كانت شريحة أولية قيمتها 640 مليون دولار قد صرفت في يوليو تموز لكن الشريحة التالية المساوية تتوقف على مراجعة أولى قد تجرى بحلول منتصف نوفمبر تشرين الثاني لكن قد تتأجل لحين انتهاء العراق من ترتيب الأوضاع.

وقال جوتش إن مراجعة مسودة الميزانية التي قدمها العراق إلى صندوق النقد الشهر الماضي شرط أساسي.

وقال "إنها باهظة التكلفة أكثر من اللازم ولا تتماشى مع الالتزامات المنصوص عليها في ترتيب القرض.. ينبغي أن نتفق بشأن ميزانية 2017."

وقال جوتش إنه يتوقع تحديثا من العراقيين خلال الاجتماع الدوري لصندوق النقد في واشنطن أوائل الشهر القادم. كانت الحكومة قالت أمس الثلاثاء إنها ستخفض الإنفاق في 2017 إلى 90.22 تريليون دينار عراقي (77.51 مليار دولار).

* نقطة مفصلية

يقول دبلوماسي غربي في بغداد يتابع عن كثب الشأن الاقتصادي العراقي إن اجتماع صندوق النقد سيكون "نقطة مفصلية".

وأضاف "هل يستطيعون إعادة ترتيب أوضاعهم وإنجاز الأمور بحلول ذلك الوقت؟ لو كان لي أن أضع رهانا لقلت إنه سيحدث تأجيل على الأقل لكن الأرجح ألا يزيد على ذلك."

وقال الدبلوماسي إن تغيير الوزراء في منتصف برنامج لصندوق النقد ليس بالضرورة عقبة كبيرة في حد ذاته لكن سريان اتفاق العراق بدأ للتو وكان زيباري نفسه المحرك لإصلاحات عديدة.

وتابع "إذا كانوا يكابدون الأمرين للقيام بذلك (تطبيق الإصلاحات) بالفعل ثم تطيح بزيباري الذي كان داعما رئيسيا لكثير من هذا فمن الطبيعي أن يتأخر الأمر."

تقول بغداد أيضا إنها ستعزز أوضاعها المالية عن طريق بيع سندات بمليار دولار مضمونة بالكامل من الولايات المتحدة وسندات دولية بمليار دولار في الربع الأخير من 2016.

وقد تكون تلك الخطط مهددة الآن.

فقد قال مصدر مطلع لرويترز "بمغادرة هوشيار أصبح كل شيء معلقا في الهواء."

لكن المستثمرين المحتملين مازالوا متفائلين. وقال كان نازلي كبير اقتصاديي ديون الأسواق الناشئة لدى نيوبرجر بيرمان في لاهاي إن العراق أصبح في وضع يؤهله لإصدار سندات حتى إذا تأخر اتفاق صندوق النقد لأن هيكل الإصلاح قائم بالفعل وإنتاج النفط تعزز هذا العام.

وقال نازلي "سيكونون في وضع يؤهلهم للذهاب إلى المستثمرين وتقديم ميزانية كي يسدوا فجوة التمويل ثم يتجهون إلى السوق لتغطية الفرق." وتوقع أن يكون عائد السندات أقل من عشرة بالمئة مقارنة مع الأحد عشر بالمئة التي طلبها المستثمرون خلال جولة ترويجية قامت بها الحكومة العام الماضي وهو ما رأت بغداد أنه مغالى فيه.

وتحوز شركته بعضا من آخر السندات

الدولية التي باعها العراق في 2006 عندما أصدر ما قيمته نحو 2.7 مليار دولار تستحق في 2028 بكوبون 5.8 بالمئة.

وتتوقع مجموعة أوراسيا لاستشارات المخاطر السياسية أن يكون لإقالة زيباري أثر سلبي قصير الأجل لكن صندوق النقد سيظل ملتزما باتفاق القرض.

وقالت في مذكرة بحثية "المجتمع الدولي مازال معنيا بدعم رئيس الوزراء العبادي والتحقق من إحراز تقدم في الحرب على الدولة الإسلامية" متوقعة أن تظل الحكومة قائمة حتى أوائل 2017 على الأقل.

ويضخ تحالف بقيادة الولايات المتحدة يحارب التنظيم المتشدد في العراق وسوريا مليارات دولارات لقصف مقاتلي التنظيم وإعادة تدريب الجيش والشرطة العراقيين اللذين ألقيا السلاح وفرا أمام تقدم المسلحين قبل عامين. وقد يقوض انهيار اقتصادي تلك المكاسب العسكرية.

* فراغات في القمة

وبإقالة زيباري يصل عدد الحقائب الوزارية الشاغرة أو التي يحملها مسؤولون بشكل مؤقت إلى خمسة منها حقائب أمنية حساسة. وجمع النواب التوقيعات لبدء عملية إقالة اثنين آخرين على الأقل أحدهما وزير الخارجية.

ويدير وكيل وزارة شؤون وزارة الداخلية منذ استقالة محمد الغبان في يوليو تموز إثر أعنف تفجير بسيارة ملغومة في بغداد منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للإطاحة بصدام حسين في 2003.

وأطاح البرلمان بوزير الدفاع خالد العبيدي وهو سني مسلم حليف لرئيس الوزراء الشيعي العبادي الشهر الماضي وذلك في تهم فساد تتعلق بعقود أسلحة وهو ما نفاه العبيدي.

ويقول مسؤولون عراقيون وغربيون إن الفراغ لن يؤثر على الحملة ضد تنظيم الدولة الإسلامية التي يشرف على عملياتها وكلاء وقادة ميدانيون. وبعد إقالة العبيدي استعاد الجيش السيطرة على ضاحية الشرقاط في خطوة مهمة صوب استعادة الموصل.

وقال سامي العسكري السياسي الشيعي البارز إنه سيكون بوسع بغداد المحافظة على اتفاق صندوق النقد بدون زيباري كما نجحت في المضي قدما في حملتها العسكرية رغم الفراغ في الوزارات الأمنية.

وقال "الكل يقول إن إقالة هوشيار تهدد اتفاق صندوق النقد. لكنه لا يرتبط بهوشيار. نفس الشيء مع العبيدي.. عندما أقالوا الوزير لم يتغير شيء. لا يؤثر هذا في أي شيء."

(الدولار = 1164 دينارا عراقيا)

الفيليون والحق الضائع

صلاح مندلاوي

فيما سالت طفلا فيلياً ماذا لو تزوجت احدى اخواتك من مندلاوي قال ازعل قلت لماذا ؟ قال لانهم قرويون وكبر هذا الطفل وخلق تنظيماً في سجن ابي غريب فشنق لاهو محسوب على الشيعة فيتبنوه وضاعت حقوقه بعد ان ماتت امه وابيه وتشتت عائلتهم الكبيرة في دول العالم في السويد في هولندا في امريكا.

وكان في مندلي ملعباً لكرة القدم لم يكاد ليكتمل الا وصار معسكر التجميع للعوائل الكوردية الفيلية في عملية التسفير المقذعة في الايغال بالعداوة الحاقدة على هذه الشريحة من الشعب العراقي فحين سأل تاجر يهودي في الاربعينات من القرن الماضي لماذا هذا الفيلي هو امين سرك ؟ قال انه امين على اموالي وامين على عيالي وقوي قوة الجبال ولا ينطق عبارة الا ويذكر معها الله (الله بالخير، صباح الخير ، في امان الله حين يودع) سوى انه حين يكون الثقل اكثر من مائة كيلوغرام يقول (يا علي) واظن انه سيلاقي مصيبة من وراء من يكرهون علي .... طبعآ هذا الملعب في مندلي وكي يخلده المندلاوية نصبوا تمثال العروس التي تقطعت يداها ورجلاها فصارت ساحة عروس مندلي اذ لم تتحملها مدينة الثورة فسفروا التمثال هو الاخر الى مندلي وسبحان الله قلما ماتوا بالرغم من القصف وحقول الالغام وبالمناسبة كان معي في سجن كركوك دليمياً كان يقول لقد كنا ننقل في شاحنات الحمل الثقيلة عوائل الفيلية ونحمل اغنام ومواشي اهل مندلي الكورد المتروكة في حملة تسفير نحو الداخل لاهالي مندلي الكورد الفيلية قلت وما تهمة سجنك قال شتمت صدام قلت وشريكك المندلاوي قال مصاب بالسرطان .

وفي كرماشان وجدت ابن صديق لي مختص بكهربائيات السيارات فقلت وكيف تعيش قال اعيل شارعآ باكمله طبعآ الجميع يشتغل قلت وقد مضى 25 سنة فكيف الباقين قال معسكرآ في شيراز لا زالت فيها عوائل تقيم فيه !!!!!!

زيارة بارزاني ترسم خارطة سياسية جديدة في العراق

بين غداء العبادي وعشاء الحكيم..

فه يلى / ياسر حماد

فيما لم يمضِ الزعيم الكوردي مسعود بارزاني ليلته في بغداد التي انقطع عن زيارتها منذ سنوات بسبب خلافاته الحادة مع رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، رغم أنه كان قد قضى فيها شطرًا من شبابه مطلع الستينات من القرن الماضي، وأتقن اللغة العربية في مدارسها. بارزاني الذي وصل بغداد صباح الخميس بدأ لقاءاته مع رئيس الوزراء حيدر العبادي، الذي تناول على مائدته طعام الغداء ليختتمها على عشاء مع زعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، بحضور قيادات من التحالف الوطني ليس من بينها مقربون من زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي.

وبين غداء العبادي وعشاء الحكيم التقى بارزاني رئيس الجمهورية فؤاد معصوم والهيئة السياسية للتيار الصدري، وممثلين عن ائتلاف الوطنية بزعامة إياد علاوي. في مقابل ذلك تجنب بارزاني لقاء رئيس البرلمان سليم الجبوري، على خلفية إقالة وزير المالية هوشيار زيباري، وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي.

أعضاء الوفد الكوردي المرافق له الذي يضم خصومًا له داخل إقليم كوردستان، فإن التفاهمات التي توصل إليها بارزاني مع العبادي، حتى في سياقها الرسمي الذي يمثل مشتركات مع القوى الكوردية الأخرى لا سيما قضية رواتب موظفي الإقليم والاتفاق النفطي وسواها من القضايا الخلافية بين بغداد وأربيل، تصب في النهاية، مثلما يرى القيادي البارز في التيار الصدري أمير الكناني، في تقوية أسس الاتفاقات الجديدة التي تلوح في الأفق.

ففي المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده العبادي وبارزاني بعث الطرفان رسائل إيجابية لكليهما. ففيما أعلن العبادي دعمه للحكم المركزي في العراق.. ونؤيد الاستقرار السياسي في إقليم كوردستان العراق. فإن بارزاني ذهب هذه المرة إلى ما هو أبعد من ذلك حين رهن استقلال إقليم كوردستان، وهي القضية المصيرية بالنسبة له شخصيًا وللكورد، ب"موافقة بغداد" وهو تحول جديد وحاسم في خطاب بارزاني، الذي كثيرًا ما تنظر إليه بغداد على أنه خطاب متطرف. وبينما يبدو زعيم ائتلاف الوطنية إياد علاوي أكثر حرصًا على بناء تحالف سياسي جديد يجمعه مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني بزعامة بارزاني والتيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر والمجلس الأعلى بزعامة عمار الحكيم، وهو ما تم تكريسه خلال لقاء وفد ائتلافه الوطنية، مع رئيس إقليم كوردستان ببغداد في غياب علاوي بسبب وجوده خارج العراق فإن كلاً من القياديين في التيار الصدري أمير الكناني والمجلس الأعلى فادي الشمري، حرصا على تجنب ذكر التفاهمات أو التحالفات الجديدة بشكل واضح مع اعتراف الجميع بوجود اصطفافات وخريطة جديدة.

الكناني، عضو الهيئة السياسية للتيار الصدري الذي شارك في اللقاء مع بارزاني ضمن وفد الهيئة السياسية، قال إن التيار الصدري كان منذ البداية يرى أن القطيعة مع الكورد غير صحيحة وهو ما عبر عنه بارزاني بارتياح، حيث أكد لنا أنه يرى دائما أن العلاقة مع الصدريين أكثر سلاسة، وأنه يستطيع التفاهم معهم باستمرار وحريص على هذه العلاقة".

وبين أن بارزاني كان يرغب بلقاء قيادات سياسية تأتي من النجف ممثلة للسيد مقتدى الصدر، ولكن تم تشكيل هذه اللجنة من الهيئة السياسية التي التقت به، حيث بحثنا محاور كثيرة تتعلق بالعلاقة بين بغداد وأربيل وكذلك الوضع داخل الإقليم، وطالبناه بحل مشكلاته مع شركائه داخل الإقليم لأنها تؤثر علينا في بغداد، كذلك ناقشنا القضايا العالقة مثل النفط والرواتب ومعركة الموصل التي أخذت حيزا واسعا

أما أسامة النجيفي زعيم ائتلاف "متحدون" واستنادًا لما أبلغ به "الشرق الأوسط" مصدر مقرب منه فقد "التقى بارزاني على هامش دعوة الغداء التي أقامها العبادي على شرف بارزاني والوفد المرافق له". وأضاف المصدر المقرب من النجيفي أن الأخير دعا بارزاني بحضور العبادي إلى أن يتناول طعام العشاء عنده لكن بارزاني أخبر النجيفي بأنه لن يتناول طعام العشاء إلا في منزل أسامة النجيفي في الموصل بعد تحريرها، وهو ما جعل القادة الثلاثة يعاهدون أنفسهم على العمل معًا لتحرير الموصل بأقصى سرعة ممكنة. وعلى الرغم من الطابع الرسمي للزيارة ظاهرًا، حيث حرص بارزاني على أن تكون لقاءاته مع مختلف الأطراف والقوى السياسية في بغداد بمشاركة جميع

من النقاش.

وأوضح الكناني أن "بارزاني أوضح لنا أنه يعاني من قضية ازدياد النازحين في ظل عدم تقديم العون له كاشفا عن أنه يتوقع نزوح أكثر من 700 ألف شخص من الموصل إلى كوردستان مع بدء المعارك وهذه قضية معقدة ما لم يتم التفاهم فيها مع بغداد".

وحول ما إذا كان تم بحث الخريطة أو الاصطفافات الجديدة، قال الكناني "في الواقع ما يقال عن ذلك ليس جديدًا إذ إنه منذ سنة تقريبًا يجري الحديث عن خريطة واصطفافات، لا سيما ما طرحه السيد عمار الحكيم لجهة الكتلة العابرة للطائفية، وهي مسألة ممكنة شريطة أن تتضح كثيرًا من جوانبها، التي ما زالت غامضة بالنسبة لنا".

وفيما أشار إلى أنه "لم يتم بحث هذا الأمر مع بارزاني، لأنه من الناحية العملية غير ممكن باعتبار أن جزءًا من تشكيلة الوفد المرافق له لا تنتمي إلى جو التفاهمات الجديدة، خصوصًا الاتحاد الوطني الكوردستاني، فإن هناك مسألة مهمة لا بد أن نأخذها بعين الاعتبار، وهي أن المزاج الانتخابي للمواطن العراقي لا يزال مزاجا طائفيا – عرقيا لكن مع ذلك كل شيء جائز بالنسبة لنا مع اتضاح الصورة".

بدوره، بدا القيادي في المجلس الأعلى الإسلامي فادي الشمري متفائلا وهو يشرح لـ«الشرق الأوسط» جو اللقاء الذي جمع بارزاني مع زعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، والذي استمر نحو أربع ساعات بحضور قيادات التحالف الوطني.

وبينما كان يدعو الحكيم إلى الكتلة العابرة للطائفية قبل تزعمه التحالف الوطني، فإنه وطبقًا أشار الشمري إلى أهمية اللقاء بين بارزاني والحكيم "الذي كان هو الأطول بين كل اللقاءات في كسر الجمود في العلاقة بين بغداد وأربيل، وهي مسألة في غاية الأهمية بالإضافة إلى أن الطرفين استذكرا التحالف التاريخي الشيعي – الكوردي، وأهمية إحيائه من جديد نظرًا للمظلومية المشتركة بين الطرفين على مدى عقود طويلة من الزمن".

وأضاف الشمري أن "معركة الموصل وحدود القوى المشاركة فيها مع رفض أي قوات أجنبية كانت أحد المحاور الأساسية في الحوار بالإضافة إلى أزمة النزوح المحتملة"، مبينًا أن "الذي لفت نظرنا هو أن هناك جوًا جديدًا في العلاقة بين الطرفين، إذ إن الرسائل التي تلقيناها من بارزاني في غاية الأهمية".

إلى ذلك، أكد المصدر المقرب من النجيفي أن الجو الجديد بات واضحًا ويمثل أوراق ضغط من كل طرف على الطرف الآخر، لكن لا أحد يقول لك إننا تفاهمنا حول هذا التحالف، مبينًا أن مجرد حصول اللقاءات بين بارزاني والأطراف التي أشرت إليها، وعدم لقائه مع المالكي وسليم الجبوري يعني أن ملامح المحور المقبل باتت واضحة.

تحديد هوية الكورد الفيليين

صاحب كاظم الهلالي

فى زمن قريب جدا وبالتحديد الى نهايات العقد السابع من القرن الماضي كان الاعلامي الحكومي والاعلامي الخاص يخلط في تحديد هوية الكرد الفيليه فمرة نجدهم ايرانيون ومره اكراد عراقييون ويبقى معيار الولاء والانتماء لهذه الشريحه بالنسبه للدوله حسب علاقتها بالكرد في شمال العراق من جهه وفي دولة ايران من جهة اخرى فهم في كل الاحوال موضع مساله وموضع شك وريبه من قبل الاجهزه الحكوميه متناسيه ما قد قدمته هذه الشريحه وعلى طول تاريخ وجودهم على ارض العراق من تضحيات كبيره من اجل حماية الوطن ومساهمه فاعله في المجالات الحياتيه الاخرى كالثقافه والاقتصاد حصرا. لكن الغريب والمعيب جدا ان نجد هذه الشريحه تعاني ذات الظلم الذي لحق بها ايام الانظمه التى مرت على العراق ؛ ونجد ان عملية التغيير التي حصلت في العراق والتي ادت الى سقوط الصنم واحداث النقله التاريخيه في سياسة وتوجهات البلد لم تولي اي اهتمام يذكر ولم تدر الطرف حتى ملقيه بذالك الكره في ملعب حكومة اقليم كردستان متناسيه ان الاخوه الكرد في اربيل والسليمانيه ودهوك يعتبرون انفسهم الان شعب الله المختار وكل من لم ينتمي الى هذه الجهه او تلك فهو ليس كرديا متناسيا ان مالحق بالكرد الفيليه خلال العقود المنصرمه على ايدى ازلام النظام البائد من قتل وتهجير وانتهاك لكل الحرمات بسبب انتمائهم للقوميه الكرديه وليس اشيء اخرى تهمه يعاقب عليها الفرد الواحد منهم بالسجن ان لم نقل الاعدام وتهميش على كافة المستويات والصعد. نطالب الحكومه المركزيه اولا بان تولي عنايه خاصه لهم فهم اخوتنا وشركائنا في الدين والارض والتاريخ وترفع من شانهم بسبب مالهم من ثقل انثربولوجي داجل الجسد العراقي وما تملكه هذه الشريحه من عقول جباره قادره على ان تساهم في عملية بناء العراق الجديد وفق الصيغ الديمقراطيه التي ننادي بها . وكذلك نطالب حكومة اقليم كردستان ثانيا ان لاتنسى دورهم المميز في دعم وخدمة القضيه الكرديه طوال فترة نضالكم ضد الانظمه الدكتاتوريه التي اضطهدت الكرد كل الكرد دون تمييز فمد يد العون لهم ليس بالشيء المعيب وايجاد كيان خاص بهم وثقل في البرلمان والحكومه اقل مما تستطيعون ان تقدموه لهم يجب ان لاينحصر اهتمام وتفكير حكومة اقليم كردستا ن بابناء المحافضات الثلاثه دون سواهم من اخوانهم الكرد الموزعين على جسد العراق من الشمال الى الجنوب . ساستنا الافاضل في حكومة المركز وحكومة الاقليم هل تنتظرون ان يرفع الفيليون البندقيه في وجوهكم بعد ان سددتم عليهم الابواب وبعد ان عجزوا من سلوك الطرق السلميه والدبلوماسيه اتمنى ان تحل الازمه في اطار البيت العراقي ولا نسمح لها بان تخرج خارج هذا الاطار الى الى منظمات عالميه كالاتحاد الاوربي والامم المتحده وغيرها ويكون الفيليون هم القشه التي سوف تقصم ظهر العراق وتحوله الى يوغسلافيا ثانيه وما تجره على العراق من مشاكل تبدا بالحرب الاهليه لا قدر الله وتنتهي بالتقسم على الاساس الطائفي والعرقي والامثله الحيه امامك ومن يتبنى الامر كثر. (واتقوا فتنة) عائد

الكورد الفَيْليّة الشريحة العراقية المظلومة

طارق درويش

فرسأمر من خلال الأسطر التالية مرور الكرام ولن أطيل وسأتركها للقارئ اللبيب ليخرج بنتيجة ولن أنزل الى أوحال ومستنقعات مطلقي التهم الجزاف وبذيئي الكلام ممن لا يطيقون أي شيئ أسمه كوردي سواء كان فيلياً أو خلافه فبرأيي أن تصرفات كهذه هي هؤلاء هم عين التصرفات للعصابات العبثية والسلفية الوهابية التكفيرية والتي تنظر لكل من لا ينتهج او يعتقد بفكرها و دينها ونهجهم الدموي على أنه رافضي ومشرك ومجوسي وفارسي أوتبعية أيرانية وبالتالي يجب نحره فمن يتصرف ويعامل الأخرين بنظره أقصائيه لا يختلف عن أتباع الديانة السلفية الوهابية التكفيرية (يعني تخلصنا من أقصائي عبثي ودخلنا في أقصائي أموي متحجر ومتخلف وذباح) والذي أستلهم هدام عار العرب الأبدي منهم نظريتهم ودمويتهم وخلاصة القول أن على الجميع أأن يكونوا خانعون صامتون وألسنهم يجب أن تكون مسّبحة بحمد كبير سحرتهم.

أقول ويرددها معي كـــــل كـــــوردي وكل شريف ومنصف وأقولها لكل من ينتقص مني ويتهجم على الكورد عامة والفَيْليّة بشكل خاص ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة في أناس يعيشون في الجوار جـــلّ أفتخارهم بهويتهم وموروثهم الشعبي و ثقافتهم هي شرب بول الأباعر وصيد وأكل الجرابيع والضب ,, ولكنهم في عين الوقت أرتقووا ببلدانهم وشعوبهم الى مستويات راقية وهم لا يقلون غنىً عن العراق وأهله هل تعرفون من هم أنظروا الى السعوديه والكويت وقطر وألأمارات وسلطنة عمان وكيف هي بلدانهم وكيف هي حال شعوبها؟ وأنظروا للعراق وللعراقيين في أسوأ الأحوال لا تسر عدواً ولا صديق ؟ لا أبالغ القول أن قلت حتى فلسطينيي غزة المحاصرين أفضل حال منا فهل للكورد عامة والفيلية خاصة ذنباً بهذا ؟ ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة بما أنتم عليه من تخلف وتشرذم وخراب على جميع المستويات ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة ويوجد بينكم من يتجاوز على الأملاك العامة والخاصة وأنتشار الحوسمة والجشع هو الغالب عليهم ويختلسون المال العام ويتسابقون للحصول على الكوميشن عبر الصفقات الحقيقية والوهمية وأن كانت عقداً لمشروع حقيقي فمآله الى الفشل ,

ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة في النزاعات والمناواشات والخلافات العشائرية والتي تنشب بينهم معارك ضاريه لأمد طويل مستخدمين مختلف الأسلحه (لا أعرف من أين يأتون بالسلاح وعتاده)والتي تأتي في الغالب الأعم لأتفه الأسباب مثل فقأ عين هايشة (بقرة) أو دعس كلب أجرب, تمنيت أن تصوّب فوهات البنادق لمن يأتي لقتلكم ويفخخ ويفجر الحواضر التي تنشب بها هكذا نزاعات.

ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة وأنتم تحتضنون (ولا تمتلكون الجرأة لمواجهتهم) وهم بين ظهرانيكم ويقتلكم ويفخخكم ويفجركم ويهدم بيوتكم وأنتم خانعون لا تستطيعون حركة ولا أعتراضاً ولا ؟

ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة والبعض منكم يسرق نفطكم بأساليب شتى والأخر منكم يكسر أنابيب النفط ويهربها عبرحاويات النفط و اللنجات والزوارق الى خارج العراق

ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة وأنتم لا تحسنون أستخدام موانئكم البحرية وتوظفوها من أجل مناطقكم , ويذهب غالبية تجاركم ليستورد بضائعه من الأردن والسعودية اللذين لا يودون ولا يطيقون شيئ أسمه شيعي؟

ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة أن تعذر عليكم (ولأسباب عدة) أدارة مرفق صغير فكيف بأدارة محافظة أو دولة على مستوى العراق

ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة أن وزعتم مواردكم النفطية (مرغمين تارة , ولتمرير صفقة سياسية تارة اخرى)على من يساهم في ذبحكم وقتلكم وتعتبرونه شريك في الوطن وأخ وأبن عم ويجب عدم التعرض له

ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة وأنتم ترسون مناقصات التنقيب وأستخراج وتسويق النفط لشركات فاشلة وفاسده ومغمورة وأحياناً وهمية؟

ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة والشركات أعلاه تمنح العقود الثانوية للعمل المنوط بها الى أفراد نافذين من الغربية وهم الأذرع الضاربة للسلفية العبثية و الوهابية والتي تقتل بالشيعه نهاراً جهاراً وما فضيحة الشركات المصرية في مصفاة بيجي و الماليزيين والمصريين في حقول الناصرية والعمارة والبصره وأنتهاكهم لحرمة شهر محرم الحرام وذكرى واقعة الطف الأليمة لدليل صارخ على عدم قدرتكم في أختيار الأفضل

ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة وأنتم عاجزون أن تستثمروا ما تنتجه بواطن أراضيكم من خيرات بشكل مرض ونافع كما يفعله الأخرون ونماذج النجاح كثيره في حواليكم أبتداءً من الكورد في أقليمهم ومروراً بأيران والكويت المجاورتين الى باقي دول الخليج الفارسي لاحظوا مدى الأهتمام بالأنسان ورفاهيته (توفير سكن رخيص و ضمان صحي وأجتماعي للعوائل المعوزة والمتعففه والأرامل توفير فرص عمل عبر ورش عمل صغيره مدعومة من قبل االجهات الحكومية والبنوك) أضافة الى الأرتقاء بمستوى الخدمات والمشاريع العمرانية والبنى التحتية في المناطق المذكورة ألى أين وصل ولاحظوا ما الذي أنتم عليه

ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة وأنتم تستعينون بالفاشلين والمتخلفين والمرتشين وممن لا ذمة ولا ضمير لهم في

أدارة الملفات الساخنه والأمن والجيش والمشاريع الخدمية والتعليمية والثقافية ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة في خسران الكثير من المعوزين العراقيين (لا سيما من هم في المناطق الشيعية والمنتجة للنفط) للبطاقة التموينية والحصص الغذائية وسرقة وزير التجارة لأموالها ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة وانتم تأتون بوزير للتربية فاشل و (تنصبوه نائباً لرئيس للجمهورية تكريماً لفشله) فشل في بناء مدرسة واحده نموذجية على مستوى العراق بأسره والذي لم يكن بمقدوره أن يغير منهج التربية الدينية الذي يتعبد به الأغلبية من أبناء هذا البلد الجريح

ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة وأنتم عاجزون لهذه الساعه ان تأتوا بالتيار الكهربائي الوطني بشكل منتظم وتقطعوا وتزيلوا جميع التجاوزات على خطوط نقل التيار الكهربائي على الرغم من صرف مئات المليارات على عقود أعادة هيكيلية أنظمة ومحطات تجهيز الطاقة الكهربائية مع المانيا وكوريا واليابان وامريكا وايران وتركيا

ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة وأنتم تغرقون بزخة مطر وتغرق معكم شوارعكم وأزقتكم وبيوتكم , وأغلب الدوائر ومرافق الحياة يصيبها الشلل نتيجة ذلك.

ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة والعراق أنتج من باطن الأرض التي يسكن فوقها الشيعه أكثر من تريليون دولار أمريكي أي ألف مليار دولار والنتيجة العراق مديون وفي خزينته عجز وعليه الأقتراض من الأخرين ,, ويقول أحدكم أن 17 بالمئة ذهبت الى كوردستان ,,,, طيب ,؟ وماذا عن المتبقي , أين ذهب.؟

ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة والحواضر الشيعية أصبح أجساد ساكنيها أشلاء مبعثرة بفعل المفخخات التي يرسلها أليهم من يدعي أنه شريك في الوطن ويلتحف بلبوس العرب والعروبة والوطنيه والقومية ومسخراً فتاوى بن باز وبن عبد الوهاب وبن تيمية ويتم تنفيذها بواسطة بهائم الأنتحار العبثي السلفي الوهابي التكفيري الأرهابي

وعلى مدى أكثر من عشر سنين عجزت الدوله أن تأتي بأجهزة متطوره (على الرغم من وفرتها وبمناشيئ متعدده) لكشف المتفجرات ونصب كامرات عالية الدقة وترقيم وأحصاء جميع المركبات الداخله الى العراق من الخارج وكذلك التي تخترق المدن والحواضر الشيعية فهل كان للكورد ذنباً في هذا ؟

ما ذنب الكورد عامة والفيلية خاصة والحكومة العتيدة تمنح النفط الشبه المجاني للأردن الذي ما فتأ يعادي شيعة العراق ويرسل لهم بهائم القتل والأنتحار

للحديث بقية

تستمر معاناة الكورد الفيلية في العراق؟

إلى متى

د.قاسم المندلاوي

استبشر الكورد الفيليون بالتغيير الذي حصل في البلاد وبزوال الديكتاتورية البغيضة وحلول عهد جديد ينال ويحصل فيه كل ذي حق حقه...

بعد ان عانوا الكثير من العذاب وتعرضوا الى ابشع انواع الاضهاد والقتل والتشريد والتهجير لا لذنب اقترفوه او جريمة ارتكبوها الا لأنهم كورد وعراقيون أصلاء ومخلصون لهذا الوطن ومعتزون بعراقيتهم ولدوا وترعرعوا وعاشوا على أديم هذه الأرض الطيبة للمعطاء ولم يبخلوا تجاهه بشيء وبذلوا الغالي والنفيس من أجله وساهموا في بناء هذا الوطن وأدوا ما عليهم من واجبات بكل جد ونزاهة وإخلاص ووفاء .. ولكن قوى الظلام والإستبداد والشوفينية والتعصب وأعداء الإنسانية والبشرية والحضارة والتقدم استهدفوا هذه الشريحة الفاعلة والمناضلة بكل وحشية وهمجية وعاملوهم بأقصى درجات العنف والقسوة وتحت سمع وبصر العالم الذي كان متواطأ بدوافع مصلحية مع الجلادين وسكت وغطى على الجرائم والمجازر التي ارتكبت بحقهم بصورة خاصة وبحق الكورد والعراقيين عامة والتي تقشعر لها الأبدان وتمثلت بقتل الالاف من الأطفال و الشباب والنساء وتهجير مئات الألوف منهم الى ايران بعد تجريدهم من اموالهم وممتلكاتهم و وثائقهم بعد اتهامهم بالولاء لإيران ظلما وبهتانا في الوقت الذي لم تعترف الجمهورية الاسلامية بهم واعتبرتهم عراقيين وقد اضطر الكثير منهم الى الهجرة الى بلدان المهجر انتظارا لليوم الموعود . وساعة الفرج والذي عندما دنا وحل كان ومع كل الاسى والأسف مخيبا للآمال ومحبطا لكل ما بنوه من احلام و اماني .. !! واليوم وبعد زوال الديكتاتورية وبزوغ الفجر الجديد والأمل وبعد مرور أكثر من سبعة أعوام على سقوط الطاغية وتشكيل عدة حكومات وطنية واجراء انتخابات وتشكيل برلمان وطني وصرف مئات المليارات من الدولارت وهدر العشرات منها وبعثرت الكثير من الجهود والأموال وبعد ما اصاب الكورد الفيليون الظلم الكبير والغبن الفاحش وابلغ الخسائر والأضرار وفقدوا الالاف من ابنائهم الأعزاء والبررة واصبحوا وقودا للديموقراطية والحرية التي ضحوا من اجلها بحياتهم وممتلكاتهم وكانوا من اوائل الذين قارعوا ديكتاتورية البعث في شوارع بغداد عام 1963 ومابعد .. و أصبحوا على أثره هدفا لمحوهم وقتلهم وتشريدهم و دفعوا ثمنا باهظا وخسائر جسيمة ،، ولكن مع كل الأسى والأسف الشديد لم يحصلوا غير الخيبة والخذلان ،، وغير الوعود وعهود الكاذبة وحتى بعد اعتراف المحكمة الجنائية العليا بقضيتهم العادلة واعتبار المجازر التي ارتكبت بحقهم جرائم حرب ضد الانسانية ... و عرض قضيتهم العادلة على المجلس الوطني والذي لم يؤخذ بجدية والإهتمام الذي تستحقه هذه القضية الوطنية العادلة المهمة ، بالرغم من جهود اعضاء خيريين ومخلصين للدفاع عن العراق وشعبه .. وما تطلق من دعوات من الشرفاء و المخلصين والأحرار ، فضلا عما تبذلها رئاسة الجمهورية واقليم كوردستان من جهود ومحاولات جادة ولو أنها لا ترتقي الى مستوى الطموح ولا يتناسب مع حجم التضحيات وأهمية القضية ، وما يتأمله اهالي الضحايا لإنصاف هذه الشريحة المظلومة والتي لا يمكن لقضيتهم أن تطوى أو تميع أو تهمش من قبل جهات حاقدة بالتأجيل والتأخير ووضع العقبات ومقاطعة جلسات البرلمان وكما حصل مؤخرا عند طرح قضيتهم العادلة حيث غادر قاعة المجلس عدد كبير من الاعضاء من الذين لا يريدون الازدهار والخير والرفاهية لهذا البلد ووحدة ابنائه وبنائه على اسس وقواعد مدنية وحضارية سليمة .. هنالك من يضع العقبات والعراقيل في طريق هذه القضية الانسانية والوطنية العادلة والذي لا يختلف على عدالته وشرعيته اي منصف وصاحب ضمير ووجدان حي وحر وشريف .. فهل يا ترى سيبقى العراق أسيرا لماضيه وجاحدا بحق أبناءه البررة ؟؟ وإلى متى يستمر هذا الجحود والظلم وعدم الوفاء ايها المسؤولون الكرام ؟؟؟

الاخطاء الفيلية المتكررة والانموذج الـ "يارسانى"

فه يلي

نرى ونسمع ونقرأ الواقع ان بالنسبة للكورد الفيليين في العراق ليس هناك مركزية وثقل ومرجعية لهم، والاعتراف بالاخفاق مستمر، هناك قوائم كثيرة، ومراكز متعددة، ومرشحون كثر، وناخبون متشتتون، وفي ظل هذه الحقيقة كيف يمكن ان نكسب احترام الاخرين مع ذلك الكم الهائل من السلبيات التي يشجعنا الاخرون عليها دائماً، وعندما لا يضع الفرد الفيلي خصوصيته نصب عينه ولا يراعي واقعه المرير ولا يحاول التقرب من الأصدقاء والمحبين لقضيته، ولا يعترف باخطائه ويستمر بمعاداة نفسه ليس بالانتخابات الماضية بل في المستقبل لن يكون هناك أي امل، وكسب الاحترام ليس الفوز بالانتخابات، وتحصيل المناصب بل المكسب الأكبر هو كسب ثقة وقبل تحقيق ذلك المكسب يجب ان نحترم ونثق بعضنا ببعض. في الانتخابات الأخيرة بايران وتحديداً في مدينة اسلام اباد التابعة لمحافظة كرمانشاه الكوردية هناك آمال من الممكن أن نشير الى النتائج ليس من حيث الربح والخسارة بل من زاوية اثبات الوجود وكسب احترام الاخرين لان وضع هذه المدينة "اسلام آباد" من الناحية الديمغرافية والمعتقدات في اغلب الأحيان تتشابه مع وضعنا "الكورد الفيليين" هذا المدينة مكونة من خليط من اتباع الديانة اهل الحق "يارسان"، والاغلبية المسلمة الشيعية حسب قوانين ايران ومنذ انتصار الثورة الإيرانية ليومنا لا يوجد أي اعتراف رسمي بحقوق اتباع الديانة الـ"يارسانية"، والذين يقدر نفوسهم بمئات الألوف منتشرون بمناطق مختلفة، اما الكثافة السكانية في محافظة كرمانشاه وبالتحديد مدينة اسلام اباد اكثر من المناطق الأخرى، وفي العقود الأخيرة بالرغم من كل المحاولات الحكومة في طهران لم تمنحهم حق التمثيل بالكوتا، او القبول بمرشحين لمجلس الشورى او غيرها، اما بدلائل عديدة أرى ان زعماء الطائفة وبالذات السيد نصر الدين حيدري اكثرهم شهرة يتعامل بحنكة، وتعلم الكثير من الدروس والعبر، ويعرف جيداً مالذي يريده المقابل وبالرغم من كل القيود والمعانات والسياسات التعسفية بتجاه اتباع ذلك الدين لديهم رصيد اجتماعي مميز بالشارع، وهو يكمن في النقاط الاتية:

اولاً: كما نعلم في العملية الانتخابية بشتى الوسائل المرشحون يحاولون كسب الأصوات.

ثانياً: في أي عملية سياسية هناك تكتلات وتحالفات معلنة او غير معلنة.

ثالثاً: بالنسبة لأي حكومة برغم جميع مخططاتها فإن معيار المشاركة هو من يحدد نجاحها من عدمه.

في ظل تلك النقاط اتباع "اليارسان" وزعماؤهم واستناداً لتجاربهم الماضية، والخطوات المتبعة على الرغم من عدم وجود مرشح للطائفة اصبحوا بيضة القبان في معادلة الفوز وعدمه بالانتخابات، ومع ذلك نسبة المسلمين الشيعة أكثر بكثير من اتباع أولئك الدين، ولكن الخطاب الموحد للأخيرين يعوض الكثرة. نحن لسنا بصدد البحث بشأن أي من مرشح الجانبين يحقق الفوز بل الفائز الحقيقي صاحب الاحترام ومنحه الشرعية من قبل اهل الحق لأن الطرف الاخر هم من يطرقون أبواب اتباع ذلك الدين، ويستشيرونهم، ويعترفون بحجمهم وثقلهم بالمجتمع، وهو بسبب ان كبارهم وصغارهم ملتفون حول زعيمهم، ومتيقنون ان هذا الامر هو الحل الوحيد لوجودهم لما تبقى منهم، لذا فبالماضي وفي المستقبل ان هذه الحقيقية مضمونة بأن أي احد ومن ناحية التعامل من المفترض ان يتعامل معهم بما هم يريدون، وخير دليل على ذلك انه في الانتخابات الأخيرة الفائز هو ليس مرشح اتباع الديانة، ولكنّه قدم لهم الاعتذار المعلن بسبب عدم كسبه لثقتهم، واعرب عن تمنياته في المستقبل ان يكون اهلاً لتلك الثقة كونه يعلم جيداً حياته السياسية المستقبلية مرهونة باهل تلك الديانة لو كان لديه الطموح في الاستمرار بهذا المجال.

الكورد الفيليون .. المأساة والمعاناة لا تعني الاستسلام

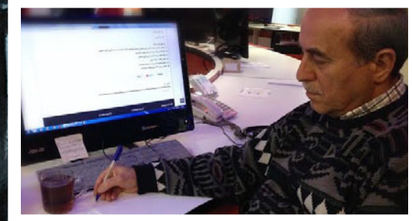

بعد السنوات الثلاثة عشر على سقوط النظام الدكتاتوري وحلول العهد الجديد حلت علينا الذكرى السنوية السادسة والثلاثين على مأساة تهجير وتغييب الاف من شباب الكرد الفيليين ..

عبد الخالق الفلاح

ففي 4/4/من كل عام . تخيم على قلوبنا مشاعر من الألم والتوجع على ضحايانا الأبرياء ومعها مشاعر من الغضب على نظام بربري جمع بين الإستبداد وعدم التسامح ، وأستطاع بكل بساطة من تحطيم حياة مئات الألوف من مواطنيه بتهجيرهم وسلب أموالهم وممتلكاتهم واعتقال أبنائهم منهم والتي كانت تضم اعدادا غير قليلة من المثقفين والعقول النيرة ومن مختلف شرائح المكون ومن ثم قتلهم غدراً بعد سنوات طويلة من الإعتقال . وكل هذه الجرائم الوحشية إرتكبت بدون أي ذنب من الضحايا،مقابل سكوت المنظمات الدولية والعربية .

هذه المأساة التي غدت واحدة من أفدح الجرائم التي ارتكبها نظام الجور والاستبداد . ان الكثير من الظلم والحيف الذي مسهم يخفف كل الفواجع ويلغي كل المحن التي سببها عمدا للعراقيين النظام البائد ، وتعرضهم للمضايقات وللصهر القومي ألقسري على يد السلطات المتعاقبة خلال فترات طويلة أشدها قسوة في فترة سنوات حكم البعث

لقد ثبت لكل صاحب ضمير ومن يتابع التاريخ ماهية هذا الشعب الابي في التفاني والاخلاص و وطنيتهم وحرصهم على انتماءهم لا عبر المواقف السطحية انما عبر طبيعة الهوية التي يحملونها ومن خصائص تركيبة اصيلة ونفسية اجتماعية متفانية

في السبعينات والثمانينات ، الفضائع التي ارتكبت بحق الفيليين كانت في إطار إبادةٍ واسعةٍ النطاق وسياسة منهجية تعكس سلوكية النظام الطاغوتي وحزبه الفاشي ، حيث تم تغيب عشرات الآلاف من أبنائهم ومصادرة ممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة بسبب هويتهم وانتمائهم القومي وطمعا بقوتهم التجارية والاقتصادية وثقلهم في الشارع العراقي. ان تاريخ نضال الكورد الفيليين في العراق و بغداد ووسط وجنوب العراق سجله التاريخ باحرف وضاءة ، وما سجل شهدائهم الا صفحة بيضاء طاهرة في تاريخ العراق الدامي ، اما في اقليم المحبة وجبال كوردستان فقد كان للكورد الفيليين الدور الريادي لتشكيل الاحزاب الكوردية المناضلة وقدموا الدماء الزاكية للدفاع عن الحقوق القومية والوطنية .

هذا الشعب الذي سعى للخير على مر السنوات العجاف من اجل مستقبل زاهر لابنائه ، ولشعبه سواء من الكورد اوالعرب اوالتركمان اوالكلدو اشور وغيرهم من الطوائف والمذاهب والاديان.

ان التطرق لتاريخهم هو متميز في بناء دولة العراق بجميع جوانبه الحياتية ، واخلاصهم وتفانيهم في عملهم ولدورهم البارز على الساحة السياسية وفي جميع مراحل نضال المعارضة العراقية . ولكن اريد ان اكشف جانباً من معاناة هذه الشريحة الكوردية في العهد الجديد ، عهد الديمقراطية لانهم لم ينصفوا هذا المكون المضحي والاصيل.

اننا لسنا في سبيل ان نسرد حقيقة اصالة وعراقة الكورد الفيلية في ارض العراق ، وهو من المكونات الكبيرة في الشعب العراقي تقطن في أماكن عديدة من العراق، من كركوك حتى البصرة ومن شرق ضفاف دجلة والفرات حتى الحدود وتتشكل من عشائر مختلفة لقد ثبت لكل صاحب ضمير ومن يتابع التاريخ ماهية هذا الشعب الابي في التفاني والاخلاص و وطنيتهم وحرصهم على انتماءهم لا عبر المواقف السطحية انما عبر طبيعة الهوية التي يحملونها ومن خصائص تركيبة اصيلة ونفسية اجتماعية متفانية و تطلعاتهم الفكرية والسياسة الزاخرة و في تاريخهم وثائق تثبت تقيمهم وجودهم الانساني والقومي ووضوح الانتساب لهذه الارض بكل مفردات اخلاصهم وعطأتهم وعيشهم السليم وتطلعاتهم المخلصة والمحافظة على عقائدهم الدينية والمذهبية التي يتشرفون بالانتماء لها . وفي ابشع انتهاك للشرائع السماوية والدنيوية وللأعراف الأخلاقية والمواثيق الدولية عمدت الأجهزة القمعية آنذاك، وبإيعاز مباشر من رأس السلطة ، إلى حرمان الآلاف منهم من حقهم في المواطنة العراقية التي اكتسبوها أبا عن جد ، ونهبت أموالهم وممتلكاتهم وتركوا على الحدود عرضة لمصير مجهول . ومن تبقى منهم رُحِّل إلى سجن نقرة السلمان الرهيب والى سجون أخرى واختفى الكثيرون منهم ومازال مصيرهم مجهولا حتى اليوم . إن تلك الجريمة النكراء التي ارتكبت بدافع أحقاد قومية وطائفية جاءت في سياق حملة ترويع شاملة ضد كل العراقيين الذين اعتبر الحاكم الجائرأنهم قد يكونون عائقا يحول دون بسط هيمنته الفردية المطلقة . ولكن الدافع السلطوي لم يجعل جرائمه تقتصر على الخصوم السياسيين بل شملت النساء والأطفال والشيوخ والأبرياء من الشبان والرجال ، وذلك لبث الهلع والخوف باعتبارهما من أدوات تثبيت السلطة الفردية .

اننا لانريد ان نعيد للذاكرة العراقية التي اهملتهم اثبات عراقية هذا المكون المهم والوطني انما حتى يسودهم الإطمئنان على مستقبلهم ،

اونود الحديث عن دورهم في الحركة السياسية العراقية التي قد اطرتها بكل شموخ في التاريخ القديم والحديث بصفحات من نور ، وقدمت هذه الامة ولازالت قوافل من الشهداء الذين طرزوا صفحات التاريخ العراقي بفخر واعتزاز بها ، و ساهموا في مجالات الحياة كافة وفي بناء الثقافة والفنون والسياسة. ولكن يجب ومن المفروض ان تكون هناك آلية وخطط تستعجل تخفيف معاناتهم ومداواة جراحهم البليغة التي احدثها النظام المباد ، ويفترض ايضا ان يكون من يتبوأ المراكز العليا في الاجهزة التشريعية والتنفيذية والقضائية يمتلك من الضمير المنصف ما يدعو للاطمئنان والارتياح ، باعتباره امينا على مصالح العراقيين وراعيا لحقوقهم ومندفعا لتحقيق احلامهم المشروعة ، ويفترض ايضا من المسؤولين كان من يكون ان يعرف من تاريخ العراق الحديث ما جرى من ويلاتهم وجرائم التي اقترفت بحقهم ، نتيجة اخطاء و جرائم اقترفوها او معاناتهم ومشاكلهم اسبابها اجتماعية ، انما قرارات سياسية بحتة لذا فإن وضع حد لهذه المعاناة الطويلة ووضع حلول واقعية جذرية لمشاكل هذا الطبقة المظلومة لا يتم إلا بإصدار قرارات من أعلى السلطة تشريعية ويتم متابعتها من قبل السلطة التنفيذية في دولة العراق الديمقراطية التعددية . ويتطلب صدور مثل هذه القرارات السياسية وتشريع مثل هذه القوانين وجود إرادة سياسية وطنية فعلية لدى قيادات القوى السياسية الفاعلة والحاكمة في العراق والبدء بتنفيذه. ولا تنفع معها الحلول الجزئية وأنصاف الحلول بعد مرور كل هذا الوقت الطويل، وتحويل القضية إلى إجراءات جزائية وإدارية بين دوائر الجنسية والدوائر ألأخرى في وزارة الداخلية ووزارة الخارجية والسفارات وغيرها من الوزارات من جهة كما حصل مثلا بالنسبة لقضية الممتلكات غير المنقولة العائدة لهذه الامة الكريمة بتحويلها من قبل الدولة إلى أملاك متنازع على ملكيتها بين أفراد هم أصاحبها الشرعيين الأصليين ومالكيها الحاليين والتي أدت إلى مشاكل لايسمح المجال لذكرها في هذا الموضوع وكلفتهم مبالغ كبيرة وإجراءات إدارية روتينية وقضائية لم ينتهى منها لحد الان في المحاكم ويتخوف البعض منهم متابعتها خوفا على حياته .

وضع حلول واقعية جذرية لمشاكل هذا الطبقة المظلومة لا يتم إلا بإصدار قرارات من أعلى السلطة تشريعية ويتم متابعتها من قبل السلطة التنفيذية في دولة العراق الديمقراطية التعددية

ولكن على كل حال اننا امام مسؤولية يجب ان لا تودي بنا إلى الاستسلام وفقدان الأمل واللامبالاة بل على العكس يجب أن تدفعنا إلى التفكير الجدي بعيدا عن العواطف لتشخيص أخطائنا ونواقصنا ونقاط ضعفنا وأن تحفزنا على أن نواصل جهودنا بأساليب مختلفة وأن نثابر أكثر من السابق إلى أن يتم إحقاق حقوقنا وإنصافنا ونحصل على معلومات عن شهدائنا الإبرار ويتم رد الاعتبار إليهم والينا. علينا برص صفوفنا وترتيب بيتنا وتقييم مسارنا. وفي الختام لتكن هذه المناسبة الأليمة مناسبة إستذكار لكل الضحايا الأبرياء من أبناء العراق الذين فقدوا حياتهم ظلماً تحت خيمة الإستبداد .

تحية اجلال واكبار لشهداء الكورد والكورد الفيليين

الذكر الطيب وننحني إجلالاً واكراماً للشهداء وللبطولة التي تحلوا بها والمجاهدين الذين ما زالوا يحملون راية الدفاع عن العرض والمقدسات في العراق .

الحكومة العراقية والكورد الفيليين

جلال باقر

سنوات مرت على سقوط الطاغية الارعن ولازالت الحكومات المتعاقبة لاتريد ان تكشف الحقائق المتعلقة بشباب المكون الكوردي الفيلي العراقي الاصيل بالرغم من ان الملفات المتعلقة بالنظام الاستبدادي السابق موجودة تحت يد الحكومة العراقية الحالية وفيها الكثير من المعلومات المتعلقة بالسجناء العراقيين وكذلك الامن والاستخبارات العراقية وغيرها من الملفات. هذه الملفات الكثيرة لايمكن ان تكون فارغة وليس فيها ما يكشف ما قام به النظام الصدامي الاجرامي بحق الشعب العراقي عامة والكورد الفيليين خاصة، وحقيقة ما جرى لهم ، لانه لايعقل ان لاتتم كتابة احداث كالتي جرت في العراق في الوقت الذي كان النظام الاجرامي السابق يصور جرائمه المتعددة بحق الشعب العراقي وشاهد الكثيرين تلك الجرائم بعد سقوطه . ان الشعب العراقي قدم الكثير من الشهداء من العرب والكورد شيعة وسنة ورأينا كيف ان الاحزاب العراقية العربية منها والكوردية استعادت رفات الشهداء الابرار من الكورد والعرب ولكن للاسف الشديد لم نرى ولا محاولة واحدة من هذه الاحزاب العربية والكوردية للبحث عن رفات شهداء الكورد الفيليين ولا حتى التطرق لهذا الموضوع ولا حتى محاولة طرح الموضوع للمداولة في احزابهم او في البرلمان العراقي ولا حتى في الاعلام . وعندما يطالب هذا المكون العراقي الشريف معرفة مصير شبابهم المغيبين لايجد الاذان الصاغية من الجميع عرباً وكرداً اسلاميين وعلمانيين سنة وشيعة والغريب ان مؤيديهم يستشيطون غضباً عندما يطرح البعض هذه القضية المهمة التي ينتظرها الالاف المؤلفة من الكورد الفيليين باحثين عن الاجابات الشافية ليعرفوا مصير شبابهم. ان الحكومة الحالية والاحزاب التي في السلطة تحاول دائماً ان تظهر المكون الكوردي الفيلي هو المقصر، والتشتت وعدم الشعور بالمسؤولية هي من صفاتهم متناسين انهم هم السبب في تهميشهم وعدم السماح لهم بالمشاركة في السلطة وادخالهم في العملية السياسية وتتم وضع العراقيل امامهم لعدم حصولهم على حقوقهم المشروعة بالمشاركة في العملية السياسية والدليل الانتخابات التي حصلت في العراق بعد السقوط وكيف تم التعامل معهم تارة باتهامهم بالمذهبية وتارة بالقومية وحتى في مسألة الكوتة فقد حرموا منها واتفق البرلمانيين العراقيين جميعاً دون استثناء ولأول مرة على ان لايحصل المكون الكوردي الفيلي العراقي الشريف على المقاعد المخصصة لهم في البرلمان العراقي. من المعيب ان يلتجأ المكون الكوردي الفيلي الى المحافل الدولية والبرلمان الاوربي لطرح مظلوميته في الوقت نفسه كان على البرلمان العراقي الذي من المفروض يمثل الشعب العراقي بكافة مكوناته طرح هذا الموضوع ومناقشته ووضع الحلول والبحث عن رفات شهادئهم الابرار. على رئيس الجمهورية العراقية ورئيس مجلس الوزراء والبرلمان العراقي ان يعلموا ان المكون الكوردي الفيلي لايمكن ان يعامل بهذا الشكل المخزي والمخجل والمعيب، وعليكم ان تخجلوا من تصرفكم المشين هذا وانتم من المفروض تمثلون الشعب العراقي بكافة مكوناته. فهل ستخجلون هذه المرة ؟؟؟

عندما توضع النقاط على الحروف..

الكورد الفيليون بميزان بغداد واربيل
لمن تميل الكفة؟

"أجرت مجلة (بزاو) الأسبوعية التي تصدر في أربيل عاصمة إقليم كوردستان باللغة الكوردية لقاءً مع علي حسين فيلي رئيس مجلس إدارة مؤسسة شفق للثقافة والأعلام للكورد الفيليين في عددها ذي الرقم 24، ونظراً لأهمية ذلك اللقاء وجرأة الطرح الموضوعي والإجابات الوافية التي أدلى بها الفيلي ارتأيت ترجمة نص اللقاء".

فه يلى/ ماجد محمد صالحان

فادراً ما تجد الابتسامة طريقا إلى شفتيه لكن ليس لأنه إنسان متجهم الوجه، انه كوردي لم يحظ مع إخوانه برعاية الكورد. تجده يتكلم العربية مجبراً في اغلب الاحيان مع أغلب أصدقائه، مقره في بغداد كان قريباً من 39 انفجاراً ؛ يحاول الأعداء قتل مشروعه ولكنه لا يلوم الراغبين في النيل منه بقدر ما يلوم الأحزاب القومية لأبناء جلدته، علي الفيلي كوردي فيلي، مسؤول مؤسسة شفق للثقافة والأعلام للكورد الفيليين في بغداد، ينتمي الى شريحة من المجتمع الكوردي لم يلتئم ولو جزء من جراحها حتى يومنا هذا، يهملها الشيعة لكورديتها ويهملها الكورد لكونها شيعية والسنة لكلا السببين.

* هل نستطيع أن نقول بأن الكورد الفيليين قد عزلوا أنفسهم عن الكورد؟
– لا أعلم مصدر كل هذا العداء والاتهامات الملفقة ومن الذي ألصق هذه التهمة بنا؟ الأعلام الكوردي أم الأحزاب السياسية في هذه الأيام؛ فمن أجل القتل والإبعاد النهائي يتم الركون الى مختلف الوسائل، أستطيع أن أجزم بأن هنالك من حيث لا نشعر عملية انتقامية لما آلت إليها الانتخابات البرلمانية من نتائج غير منتظرة.. ان وصفا كهذا لهذه الشريحة وصف غيرعادل فأصحاب هذه الادعاءات لا يعرفوننا إلا كعدد ولا يعلمون أن بغداد ليست كوردستان وأن باستطاعة المواطنين الكورد من خارج الأقليم أن يبدوا عدم الرضا حيال حالة اللامبالاة وعدم الفاعلية من جانب عدد من المسؤولين الكورد ويتمردوا في الانتخابات.
أن أصحاب تلك الادعاءات ليسوا صادقين مع القيادة والأمة الكوردية، فالأوضاع ليست على ما يرام ولا نلمس إرادة المساءلة حتى يتم التعرف على حقيقة الأمر ويتم التحقق من تلك الأقوال والتقارير، إن التقاطع الفكري والقومي وضعف الانتماء للكورد وكوردستان ليس ذنبنا لوحدنا حتى يقال بأننا نبحث عن الانعزال ولمعلوماتكم

84 ٪ من الكورد الفيليين الذين تحرروا من جحيم البعث لم يسبق لهم مشاهدة كوردستان.
98 ٪ من الكورد الفيليين لا يستطيعون التحدث باللهجات الرسمية الكوردية فضلاً عن الكتابة بها.
87 ٪ من الذين ولدوا في ثمانينيات القرن المنصرم لا يتقنون التكلم بلهجتهم الأم.

فقد أجرت مؤسسة شفق استطلاعاً للرأي في بغداد عام 2006 اشترك فيه 1000 شخص محايد من عامة الناس أسفر عن هذه الإحصاءات :
84 % من الكورد الفيليين الذين تحرروا من جحيم البعث لم يسبق لهم مشاهدة كوردستان.
98 % من الكورد الفيليين لا يستطيعون التحدث باللهجات الرسمية الكوردية فضلاً عن الكتابة بها.
87 % من الذين ولدوا في ثمانينيات القرن المنصرم لا يتقنون التكلم بلهجتهم الأم.
قام أكثر من 51 % منهم بتغيير ألقابهم واندمجوا مع العشائر العربية نتيجة الظلم والاضطهاد والتهديد والوعيد من جانب السلطات البعثية .
38 % منهم لا يعرفون بأن أربيل هي عاصمة إقليم كوردستان.
82 % منهم لا يعرفون شيئاً عن الثورات الكوردية.
100 % منهم قلقون من مستقبل النزاع بين الكورد والعرب خصوصاً حول كركوك ونتائجه.
تكمن المأساة في البحث عن الروح القومية الكوردية (الكوردايتى) خارج مناطق الأقليم في الوقت الذي يعاني فيه البيت الكوردي في كوردستان من الانقسام والأحزاب المتنفذة تفضل التحزب والسلطة على الروح القومية (الكوردايتى) خارج الإقليم .
– ليس في كوردستان كلها شارع أو ساحة أطلق عليها اسم شهداء الكورد الفيليين ولا يتم التطرق الى ذكرهم حتى في البرلمان ولم يخصص لهم سوى درجة وزير إقليم. وعندما يتم التطرق الى الأنفال لا تتم الإشارة الى مصير أكثر من 150 ألف عائلة و 450 ألف كوردي فيلي تم أبعادهم عام 1980 على حين غرة.
– أثناء الحديث عن ضرب حلبجة بالأسلحة الكيمياوية لايتم الإشارة الى الآلاف من شهداء الكورد الفيليين الشباب في ملفات تلك الجريمة حيث قضوا نحبهم شهداء ضحايا التجارب على الأسلحة الكيمياوية .
– عندما يتم الحديث عن تطبيق العقوبات على المجرمين ، نحن نقول بأن ضحايانا لم يوقعوا على أحكام إعدامهم للنظام البعثي ، ولكن في هذا الوقت لا يقوم رئيس الجمهورية بالتوقيع على إعدام هؤلاء المجرمين المدانين .
عندما لا تسأل عن أحوالهم ولا تقدم لهم المعونات فماذا تنتظر منهم ، هم لم تكن لديهم لا أفواجا خفيفة ولا مستشارين ولا جواسيس وعملاء للنظام ، وجلّ ما صرف للكورد الفيليين لا يعوضهم عن يوم واحد من معاناتهم ، لنتساءل معاً أيهما أكثر: مجموع ما صرف على شارع في أربيل أم ما صرف على ذوي ضحايانا ؛ للأسف في الأيام الصعبة للنضال كان يحسب لتضحياتنا حساب كبير ولكننا في أيام الرخاء الحالية لا نحظى من الاحترام ما يناله مجرم شارك في جريمة الأنفال ...
يحسن بنا أن نقول بالمعنى المجازي هل قاد الفيليون ثورة لإعلان عدم الرضا خارج مناطق الأقليم ضد قوميتهم ؟ كلا ؛ لكنهم فعلوا ذلك ضد المسؤولين غير الفاعلين الذين جلبوا الى بغداد والتي أذهلت الجميع في نتائج الانتخابات وهذا لا يفسر بأنه انعزال .
* من كان أكثر نشاطاً في رفع صفة التبعية الإيرانية عن الكورد الفيليين، الكورد أم الشيعة؟
– لم يقم أي منهما بقطع دابر المشكلة حسب ما هو مطلوب ، ويبدو أنه بحكم أن الشيعة متنفذون في الحكومة المركزية فقد استطاعت ان تقدم بعض التسهيلات للأطراف المؤيدة لها ، حيث كنا نحن محرومين منها ، ولكن الطرف الكوردي حتى لم يُعين أحداً في مديرية الجنسية ليقوم بتقديم التسهيلات لهذه الشريحة ، إنها قضية الآف الناس والكلام الذي نسمعه في وسائل الأعلام عن قرارات ، لم تدخل حيز التنفيذ وعلى وجه الخصوص في مجال استعادة حق المواطنة ومحو آثار تلك السياسة الظالمة التي لا يشعر بمرارتها حتى الكورد في مناطق الأقليم ولا يعلمون بأن هذا الموضوع من جملة أسباب التباعد والترهيب .
على الرغم من أنه اختصاص الحكومة والقانون ولكن في معظم الحالات لا زالت الأجهزة الحكومية في بغداد تعمل وفق القوانين التي سنها البعث ولم يتم حل 20 % من المشكلة لحد الآن .
* هل تم تعويض أولئك الذين تضرروا من جراء سياسات البعث في حينه ؟
– لم يكلف أحد نفسه حتى عناء السؤال عمّا آل إليه مصير الآلاف من الأسر الفيلية التي سلبت عقاراتها وأراضيها وممتلكاتها وثرواتها فما بالك بمسألة التعويض؟ من مجموع 134 الف شكوى رسمية حول العقارات المسلوبة والتي قدمت للمحاكم يتعلق 20 ألف منها بكوردستان و114 ألفا الباقية معظمها في بغداد وأماكن سكن الكورد الفيليين تراكمت على ملفاتها الأتربة والغبار وبعد أربع سنوات تم تسوية ملفات بضعة عشرات من العقارات المسلوبة فقط في الوقت الذي يشكل الكورد نسبة منظورة من قضاة محكمة التمييز؛ فبعد 30 سنة من الانتظار وسقوط نظام البعث أسست مؤسسة لفض النزاعات الملكية لم تستطيع أن تعوض أحداً ولم يتم إرجاع العقارات المسلوبة لأصحابها الحقيقيين ، كل الذي تقوم به هو جعل الناس يتنازعون فيما بينهم وتتصرف بسياسة وعقلية ذلك النظام المباد التي أورثت تلك المظالم الكبيرة . الكورد الفيليون يعيشون الآن في مساكن مؤجرة وبيوتهم يسكنها البعثيون السابقون أو أناس باعهم البعث تلك العقارات أو وهبها لهم النظام المقبور .
* يقول الدكتور هيوا زندي في موضوع لـ مجلة بزاو " على مدى التاريخ كان الكورد الفيليون يغلبون الانتماء القومي على الانتماء الطائفي " ولكن العديد من الأفعال الحالية تشير الى عكس تلك المقولة ، فعلى سبيل المثال مسألة (زكية إسماعيل حقي) التي كانت مناضلة كوردية ، تصوت الآن في البرلمان العراقي لصالح قرارات لا تصب في صالح الكورد وبالضد من مطالبهم؟

لم يكلف أحد نفسه حتى عناء السؤال عمّا آل إليه مصير الآلاف من الأسر الفيلية التي سلبت عقاراتها وأراضيها وممتلكاتها وثرواتها فما بالك بمسألة التعويض؟

– لقد تغير حال الدنيا بأجمعها وليس الذنب ذنبنا ، تحدث عن المسألة المذهبية مع أناس على قدرمن الفاعلية ، نحن نقوم بدفن موتانا في مدينة النجف منذ الأزل ولم يكن الفيليون بعيدين عن الدين فقبل عهدنا بالظواهر المذهبية التي تحاصرنا الآن وتظهر أكثر جلاء في كوردستان نحن لم نملك في معظم قرانا حتى مسجداً واحداً .

يمكنك أن تسمي هذه الظاهرة التي تتحدث عنها بعلة بقاء أقلية قومية داخل أغلبية متنفذة ، يربطها المذهب المشترك و الضامن الوحيد للبقاء والحفظ و إلا لماذا انخرط معظمنا في صفوف اليسار و من ثم رجعنا الى الخط القومي (الكورديتى) ، من جهة أخرى دنيا اليوم هي دنيا المصالح فليست زكية إسماعيل حقي هي الوحيدة في هذا المنحى ؟ حسناً من الذي يمثل الكورد في البرلمان الحالي ؟العناصر الكوردية التي كان فيهم مستشارون أو جواسيس للبعث و يطاردون الكورد حالما حاول أياد علاوي أن يشكل جبهة ضد قوميتنا في القاهرة و بإطلاق صفير واحد عاد هؤلاء الى سابق عهدهم .هل ترى فيهم كوردياً فيلياً واحداً؟ زكية إسماعيل حقي شخصية معروفة ونحن غير راضين عن مواقفها ولكن فليقل التحالف الكوردستاني فيما إذا اختار عنصراً نسائياً للبرلمان حتى نرى فيما إذا كانت بمستوى زكية أم لا ؟ هنالك من يعّين مقدار الحس القومي على الخارطة وهنالك من يعّينه على أرض الواقع ؛ زكية إسماعيل تمثل جيلاً انخرط بمحض إرادته الى صفوف الثورة الكوردية في الخمسينات والستينات ولا يحق لأحد أن يلصق بنا أخطاءها الحالية فأخطاء من أدخل العشرات من أمثالها في جهات أناس آخرين اكبر من هذه الأخطاء .

رئيس الجمهورية كوردي ومسؤولون اخرون، هل فعل هؤلاء شيئاً للكورد الفيليين في بغداد؟

المسؤولون الكورد في بغداد بقدر ما يتعاملون مع المستشارين والبعثيين السابقين بلين ورأفة لا يفعلون ذلك مع هذا الجزء من قوميتهم ، فهؤلاء المحترمون مشغولون حالياً بجمع الأصوات لمنع تنفيذ الإعدام بحق مجرمي الأنفال وبقايا مجرمي البعث

– نحن أناس فقراء ، ولكن ننظر الى الحياة بواقعية ونعلم بأنه في الظرف الحالي لبغداد لا أحد يتعب نفسه إلا للمقاولين والتجار والذين يتظاهرون بالوطنية العراقية (العراقجية) ، ليس المهم ما نقوله نحن ، المهم أن يطلب منهم أن يوضحوا ماذا فعلوا هم ؟ فالمسؤولون الكورد في بغداد بقدر ما يتعاملون مع المستشارين والبعثيين السابقين بلين ورأفة لا يفعلون ذلك مع هذا الجزء من قوميتهم ، فهؤلاء المحترمون مشغولون حالياً بجمع الأصوات لمنع تنفيذ الإعدام بحق مجرمي الأنفال وبقايا مجرمي البعث. فقط رجال حمايتهم من الكورد الفيليين ؛ فهم قد عزلوا أنفسهم وأشياءهم الأخرى عنا ، لم يستطيعوا حتى من إطلاق أسم شهدائنا أو أحدى شخصياتنا على إحدى شوارع بغداد.

* في مسالة توزيع المناصب في بغداد هل روعي الكورد الفيليون في استحقاقها ؟

– في الحقيقة انقلبت كل الأشياء بعد الانتخابات وظهرت سياسات الحنث بالعهود والإبعاد ماثلة للعيان ، طالما لا يتم اختيار أحد من خارج الأقليم كأنه لا يوجد فيهم شخص جيد و كل من يأتي من كوردستان ليس بسيئ ، صحيح أن توزيع المناصب كان على أساس حزبي والناس المناسبون والحياديون حظوظهم قليلة لتولي المناصب ولكن السؤال هنا هو هل كل هؤلاء الأعضاء ليس فيهم شخص مناسب يمكن الوثوق به ؟ ولكي نعلم ما هو نصيبنا من حكومة الشراكة بين الكورد والعرب أنقل لكم الكلام الذي يرويه الناس العاديون في مجالسهم ومجتمعاتهم والذي يقول : إذا لم يجد الساسة الكورد أحدا في السليمانية وأربيل لإرساله الى بغداد وكان من المحتم اختيار كوردي لمنصب ما فأنهم يجلبون شخصاً من ديار بكر أو القامشلي ، ولكنهم لا يختارون أحدا من كورد بغداد ، فأن كان ذلك الأمر ليس صحيحاً فلتشكل لجنة لتقصي حقيقة الأمر فيما إذا كان التحالف الكوردستاني قد أولى اهتماما أكبر بهذه الأطراف أو بأطراف أخرى.

* أنت كناشط في هذا المجال الى من تعزو حالة عدم الاهتمام هذه ؟ الى الجانب الكوردي أم الى الشريحة الفيلية ؟

– ان غض النظر عن سلبيات وأخطاء الناس من صلب واجبات وخصوصيات القادة وتوزيع المناصب ليس شان الناس ، حسب اعتقادي في هذا الوقت يتم إلحاق الأذى بنا و تهميشنا بصورة قانونية ، يجب أن نعلم أن كلا الطرفين قد أخطأ في قراءة الحقائق و الطرفان كلاهما غير مستعدين للبدء بمرحلة جديدة ، لذلك فأن التباعد فيما بيننا أعطى الفرصة للمتصيدين في الماء العكر ليقولوا أن بغداد ليس فيها كورد فأملأوا هذه الفراغات التي هي مهمة للغاية بالنسبة لنا ولكنها ليست بذات الأهمية عند القيادة الكوردية أن لا ترغب أن يشاركها الكورد الفيليون فحتى الوزير عندها مجرد موظف ؛ أعتقد أن السبب الرئيس لذلك هو بعد المسافة ونقص

ان السلطة السياسية أو الرأي العام في كوردستان لا تنظر بعين العدل الى أولئك الكورد الذين يشكلون أربعة أعشار الكورد الذين يعيشون خارج الأقليم وترعرعوا تحت ظل الخوف والرعب ولحد الآن يرتبط خفقان قلوبهم وحياتهم ومستقبلهم بأقل تشنج يمكن ان يحدث بين الكورد والعرب على علم ما أو مادة دستورية معينة.

الخبرة وعدم وجود ستراتيجية مناسبة للتعامل مع هذا الظرف الخطير... حالة عدم وجود خطط وبرامج سياسية محبوكة ومتكاملة نتج عنها ان السلطة السياسية أو الرأي العام في كوردستان لا تنظر بعين العدل الى أولئك الكورد الذين يشكلون أربعة أعشار الكورد الذين يعيشون خارج الأقليم وترعرعوا تحت ظل الخوف والرعب ولحد الآن يرتبط خفقان قلوبهم وحياتهم ومستقبلهم بأقل تشنج يمكن ان يحدث بين الكورد والعرب على علم ما أو مادة دستورية معينة. فأنت عندما تغلق جميع الأبواب بوجهه ولا تريد أو لا تثق به أن تمنحه وظيفة على ملاك ومالية الحكومة المركزية أو أن تعطيه من زكاة الآف الوظائف لا أعتقد بانك تستطيع أن تمنحه بالأقوال ذلك الفكر والشعور الذي تثير عواطفه وتجعله يصبح (بيشمركة) على نمط السنين الماضية.

*-سابقا- غالبية كورد خانقين كأقرانهم من العرب الشيعة التزموا بفتوى السيستاني ومنحوا أصواتهم لقائمة الائتلاف العراقي ؟ لماذا؟

– هذا كلام باطل لأن سكان خانقين منحوا أصواتهم للتحالف الكوردستاني وبنسبة أعلى من كل المدن الكوردستانية تجاوزت الـ 90 % ، هذا من جهة ومن جهة أخرى هل تعلم بأن نسبة الكورد الشيعة في هذه المدينة اكبر بكثير من السنة؟ حسناً لو فرضنا أن هؤلاء قد منحوا أصواتهم للشيعة وكيف أمكن الحصول على هذه النسبة الكبيرة ؟ سمعنا بان مسؤولاً حزبياً كبيراً قد قال بأننا نريد أرض خانقين وليس أهلها ، وأذا تحدثنا بلغة الأرقام فأن السلطة الحالية للمدينة بيد الكورد السنة ، ومع الأسف فأن السلطة السياسية الكوردية في الوقت الذي تؤكد على قوميتها ولكنها بإسنادها المسؤولية الى مذهب معين في مدينة شيعية المذهب تظهر وكأنها تمارس التفرقة المذهبية مع أبناء تلك المدينة ، خانقين من الناحية القانونية تابعة لمحافظة ديالى ولكنها إدارتها الفعلية بيد الكورد 100 % فما يمارسه الكورد مع الكورد هو خلاف الحق. يظهر أنه من أجل التغطية على فساد بعض المسؤولين لا يُسمح بالتطرق الى ظاهرة خطيرة مثل ظاهرة السنة والشيعة في خانقين أو أي منطقة أخرى في كوردستان . وهذا تهديد خطير لمستقبل الوحدة

تعلم قيادتنا السياسية ظروف المناطق المستقطعة ؛ الشيء الذي يؤرقهم أكثر في هذه الفترة هو إعطاء جواب وتوضيح للرأي العام الكوردستاني حول تلك المناطق وتنفيذ المادة 140

القومية لشعبنا الذي يضم تلاوين دينية ومذهبية واضحة .

* معظم المناطق التي يعيش فيها الكورد الفيليون تقع ضمن إطار المادة 140 في الدستور ولكن القيادة السياسية الكوردية تتحدث فقط عن كركوك ، كيف تنظر الى هذا الأمر؟

– في البدء أعطى الحزبان الكورديان الرئيسان الديمقراطي والاتحاد الكثير من الوعود و لكنهما ألغيا أو على الأقل قللا من دور الشعب في معالجة هذه المسألة في الوقت الذي لا تعالج مسألة كبيرة بهذه الصورة دون الاستعانة بالشعب ، تم تأجيل الاستفتاء وتنفيذ المادة 140 وهنالك المزيد ، تعلم قيادتنا السياسية ظروف المناطق المستقطعة ؛ الشيء الذي يؤرقهم أكثر في هذه الفترة هو إعطاء جواب وتوضيح للرأي العام الكوردستاني حول تلك المناطق وتنفيذ المادة 140 ، حسب اعتقادي هنالك العديد من النقاط للدخول في جواب هذه المسألة ، مثل النوايا السيئة للأطراف غير الكوردية وخصوصية قضية المناطق المستقطعة من الناحية الديموغرافية والجغرافية والمذهبية والسياسية والقومية التي تظهر مدى تعقيد هذه المسألة ، وكذلك تلوح في الأفق حرب أخرى في تقصي القضية وإيجاد الحلول لها ولكن ليس على الطريقة القديمة فليس من الضروري أن تكون حرباً بالحديد والنار والكورد خارج الإقليم يشعرون بهذه المسألة جيداً . هنالك العديد من الأشياء التي لا تقال ، ولكنها تشاهد وتلمس بالأفعال ، وهنالك أشياء عديدة تقال وهي مجرد أحاديث الغرض منها تهدئة الرأي العام ، لم تستطع القيادة السياسية الكوردية أن تجد تسوية ثنائية الجانب أو فيهما أكثر من طرف داخل البرلمان لمعالجة هذه القضية ، وحتى الأطراف الأخرى تمارس عليهم الضغوط الخارجية أو الأطراف المؤيدة لها مما جعلهم ينكثون بوعودهم ، هم يعلمون بأننا في مثل هكذا ظروف لا نستطيع المطالبة بجميع المناطق المستقطعة ، التأكيد على كركوك ليس بهذا المعنى الذي يفهم منه الإهمال أو نسيان المناطق الأخرى ولكن القيادة الكوردية ان كانت يائسة يجب أن تعلم بأنها ومن أجل أن تحصل على امتيازات أكبر يجب عليها أن تتوغل في الأعماق وملف مناطقنا الكوردية يمكن ان يخلق حالة التوازن المطلوبة لترجيح كفة الكورد ولكن بشرط أن لا يعتقد بان أجراء أي استفتاء اليوم نتيجتها لغير صالح الكورد 100 % لأن أهلها الأصليين مشردون ليومنا هذا ولم يفعل لهم شيء فشعورهم القومي واقع تحت تأثير أفكار وتوجهات أخرى ، القيادة السياسية الكوردية تعلم هذا جيداً وأذا لم يلوموني فأنني أقول بأن أحد أسباب التدرج في اتهام الكورد خارج الأقليم هو ذريعة لتمهيد اتهامنا بأننا نحن السبب فيما إذا لم تلحق بعض المناطق بإقليم كوردستان في المستقبل .

* الصراعات الحزبية بين (الاتحاد الوطني) و (الحزب الديمقراطي) في المناطق الكوردية مثل خانقين الى أي مدى تشكل قلقاً لأهالي هذه المناطق ؟

– الصراعات الحزبية لا تقلق أهالي خانقين لوحدهم ، ولكنها تقلق كوردستان بأجمعها وإنما الناس حتى في خارج الإقليم قلقون ، الصراع على درجة من الوضوح حتى أنهما لا يتناولان قدح الماء من أيدي بعضهما . على سبيل المثال قامت حكومة الإقليم بإرسال عدة وزراء الى خانقين ليتابعوا حالة المدينة عن كثب ، ولكن لم يكن أحد من مسؤولي المدينة الإداريين الذين هم تابعون للاتحاد الوطني الكوردستاني على استعداد للحضور في اللقاء ، حسناً مهما كانت ذريعتك كيف تفسر هذا الأمر؟ هذا هو حال الحكومة المشتركة فكيف يكون الأمر مع المواطنين ؟ سكان المدينة معظمهم من الشيعة ولكن

أن بغداد هي مدينة تقاسم المكاسب السياسية والسلطات والإمكانات ، لا يتم تعيين أحد إلا بإيعاز والكورد في بغداد ليس لهم مستقبل من دون العمل

الكورد السنة يحكمونها، الحزبان الكورديان حزبان علمانيان قوميان فماذا يعني هذا الأمر؟ هذه المدينة ومدن أخرى تعيش جحيم الصراع الحزبي ولا أعتقد بان خبر صلاح ذات البين-سابقا- بين السيدين الطالباني و البارزاني قد وصلت الى هذه المنطقة لحد الآن ، لأن باستطاعة موظف أن يتمرد على حكومة الإقليم في ظل الصراع الحزبي ويتجاوز على القانون .

* تولى عدد كبير من الكورد الفيليين مناصب مهمة في قيادة السياسة للحركة الكوردية ولكن اليوم لا يرى مثل ذلك الدور للكورد الفيليين؟

– في الحقيقة لا أعلم من يمثل الكورد الفيليين اليوم ، لم تشهد القيادة السياسة الكوردية منذ مدة طويلة حركة تجديدية وكانت المتغيرات إدارية فقط ولم تتعدى حدود الإقليم حتى نعلم ماذا تسند من دور للجيل الجديد من الكورد الفيليين ، في الماضي كان المعيار مشاركة جميع الشرائح و الأطياف القومية في الثورات والتضحيات حتى ولو كانت رمزية وعلى الخصوص البارزاني الخالد كان يتبع تلك المعايير ولكن المعايير شهدت تغيرات والأحزاب الجماهيرية أصبحت أحزاب سلطة وكثر عدد الموظفين حتى لو كانوا وزراء ولم يبق النضال بمعناه الكلاسيكي حتى تلعب مناطق خارج الأقليم دورها نحن لا نفتخر بعدد الكورد الفيليين الذين يتولون المسؤولية أو أنهم أعضاء قياديين في حزب ما ولا نعتب على عدم استمرار دورهم في القيادة السياسية الكوردية ، نحن جزء من ذلك الشعب الذي قدم تضحيات كبيرة للوصول الى يوم كيومنا هذا ونعلم بأن أغلب الذين جهدوا أنفسهم في النضال والثورات قد تقدم بهم العمر و أصبحوا متقاعدين ولا يقوون على فعل شيء وليس لهم مطالب معينة متعلقة بالكورد الفيليين ويوجد أشخاص لا يحبذون الحديث عن معاناتهم في المستويات العليا وأن يبرز أناس معروفون آخرون في مستوى القيادة السياسة.

* أي الحزبين الكورديين (الاتحاد الوطني) ام (الحزب الديمقراطي) قام بالعمل أكثر من الأخر للكورد الفيليين ؟

– أن بغداد هي مدينة تقاسم المكاسب السياسية والسلطات والإمكانات ، لا يتم تعيين أحد إلا بإيعاز والكورد في بغداد ليس لهم مستقبل من دون العمل ، نتيجة التماهل والتساهل ومنحها للغير لم يحصل الكورد إلا على نسبة قليلة من فرص التعيين، قام الحزبان بتقديم بعض الأعمال لأعضائهما و فيهما عدد من الكورد الفيليين، لكن المشكلة تكمن في أن أبناء شريحتنا كورد و لكنهم ليسوا حزبيين. إذا أجرينا مقارنة على مستوى بغداد لم يقدم كلا الحزبين الشيء الكثير حتى نقول أيهما كان أكثر نشاطاً معنا حتى انه لم يتم أدراج بناء مستشفى أو نادٍ رياضي في خطط وبرامج الحزبين كما أسلفت في وقت يعاني شبابنا من هذا الموضوع الأمّرين فهم لم يكملوا تعليمهم و معظمهم عاطلون عن العمل وهم يرضون بالقليل ولا يشكلون عبئاً كبيراً فيما لو أراد الحزبان أن يقوما بتوظيفهم.

* ما مدى تأثير مؤسستكم ؟

– مؤسسة شفق هي مؤسسة للكورد وهي للفيليين بالاسم فقط ، ولكن بعد انفجار 39 عبوة ناسفة او سيارة مفخخة قريبة أوبعيدة ووقوفنا على الخط الأحمر الفاصل في الحرب الطائفية في أي واقع نعيش و بماذا ننشغل ؟ فضلاً عن ألآمنا ومتاعبنا فمؤسستنا تقوم بما يوازي ما تقوم به جميع قنوات الأعلام الكوردستانية في التطرق الى نضال الأمس ومنجزات ومكاسب الكورد وكوردستان اليوم بالنيابة عن الجميع وبشكل يومي ودائم نقول للذين نسونا بأننا كورد فليثبت الآخرون كورديتهم.

هل ينتهي داعش مع فقدانه أراضي "دولة الخلافة"؟

فه يلى/علي حسين علي

فقد تنظيم داعش مساحات شاسعة من الأراضي، فضلا عن المقاتلين والأموال، نتيجة الهجمات الروسية والتركية والعراقية والسورية والكوردية، وكذلك الهجمات الجوية الأمريكية، فماذا يعني هذا لتلك الجماعة الإسلامية المتشددة؟ وهل انتهى التنظيم؟

في 13 أغسطس/ آب من هذا العام، حررت بلدة منبج في شمال سوريا من تنظيم داعش. وبعد رحيل آخر مقاتل للتنظيم، ثارت المدينة، فجلس الرجال عند نواصي الشوارع يحلقون لحى بعضهم بعضا، ومزقت النساء النقاب الذي كن يرتدينه وأضرمن النار فيه، وأشعلت امرأة عجوز سيجارة وهي تضحك والدخان يخرج من فمها.

وكان تنظيم داعش يحظر كل هذا قبل ذلك. وفقد التنظيم مدنا أخرى أيضا، مثل كوباني في سوريا وتكريت والفلوجة والرمادي في العراق.

لكن ما مجموع الأراضي التي فقدها التنظيم؟

أصدرت مجموعة "أي اتش إس" الاستشارية خرائط تظهر المناطق التي يسيطر عليها التنظيم حاليا. وتقول إن مساحة الأرض التي فقدها التنظيم تعتمد على الطريقة التي تقيس بها تلك المساحة.

يقول فراس أبي علي، محلل رئيسي بالمجموعة: "إذا قمت بتضمين الصحراء، فإن التنظيم قد فقد نحو نصف ما كان يسيطر عليه قبل بضع سنوات."

لكن ربما يكون من المفيد أن ننظر إلى المدن التي فقدها. ففقدان السيطرة على مدن مثل منبج يعني عدم قدرة التنظيم على الوصول إلى الحدود التركية، ما يعني تجفيف إمدادات التنظيم من المقاتلين الأجانب والأسلحة والذخيرة.

وفقدان المدن يعني فقدان المال أيضا.

يقول أبي علي: "عندما تسيطر على الأرض والناس، يمكنك الوصول إلى الإيرادات. يمكنك ابتزاز السكان. وفقدان السيطرة على الأرض يعني فقدان الوصول إلى هذا القدر الكبير من النقود وقلة الأموال المتاحة."

يرى أبي علي أن التنظيم فقد نحو ثلث قدرته على كسب المال، ويتوقع أن يهزم التنظيم عسكريا في أواخر عام 2017.

والسؤال المهم الآن هو ما إذا كان التنظيم قادرا على استعادة بعض من هذه المدن. وتكمن الإجابة على هذا السؤال جزئيا في الدعم.

سيطر التنظيم على مسقط رأس حسن حسن في سوريا قبل بضع سنوات، وهو الآن محلل بمعهد التحرير في واشنطن العاصمة.

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، كان حسن يتحدث بانتظام إلى مقاتلي التنظيم على الإنترنت، ويقول إنه قد لاحظ شيئا جديدا.

يقول حسن: "إنهم يشعرون بالقلق بكل تأكيد. يمكنك أن تشعر بأن كثيرين فقدوا الروح المعنوية والحماس الذي كان لديهم عام 2014 عندما انضموا للتنظيم لأنه كان "الخلافة" وكان يتوسع."

والآن مع تقلص "الخلافة"، يرحل آلاف المقاتلين. وجنبا إلى جنب مع أولئك الذين قتلوا في المعارك، يعتقد حسن أن التنظيم فقد نحو نصف مقاتليه.

وهناك أيضا أولئك الذين لم يقاتلوا مع التنظيم لكنهم دعموه أو على الأقل تغاضوا عن أفعاله، وهم ليسوا كثيرين لكنهم بالعدد الكافي الذي يجعل التنظيم قادرا على احتلال العديد من المدن. وهذا الوضع يتغير الآن أيضا.

يقول حسن: "الناس داخل سوريا والعراق لم يفهموا تنظيم داعش في البداية، لكنهم يفهمونه الآن. لم يعد الناس يتحدثون عن التنظيم بنفس الطريقة التي كانوا يتحدثون بها عنه في عام 2014."

ويبدو أن التنظيم نفسه يتقبل موقفه الجديد والأضعف عن ذي قبل، وبدأ يتحدث في نشرته الإخبارية باللغة العربية والتي تحمل اسم "دابق" عن التراجع.

يقول حسن: "لقد بدأوا إعداد مقاتليهم نفسيا للتراجع إلى الصحراء. إنهم يظهروا مقاطع فيديو لأعضاء التنظيم وهم يقاتلون في الصحراء، وهذه المقاطع جديدة."

وهناك تساؤلات أيضا حول ما يعنيه فقدان الأراضي والمقاتلين والمال في قدرة تنظيم داعش على شن هجمات.

يعكف سيث جونز، مدير مركز سياسة الأمن والدفاع الدولي بمؤسسة راند للأبحاث، على دراسة وثائق تنظيم داعش التي عثرت عليها القوات العراقية والأمريكية في سوريا والعراق.

يقول جونز: "تنظيم الدولة الإسلامية يتحول من منظمة تسيطر على مساحات كبيرة من الأراضي إلى جماعة إرهابية تشن هجمات على أهدافها."

في عام 2014، كان هناك ما يتراوح بين 150 و200 هجوم. وفي بعض الأشهر من عام 2016، كان هناك ما يقرب من 400 هجمة، حسب جونز.

ويضيف: "إنهم يحاولون تشجيع الناس الذين يعتقدون أن التنظيم آخذ في التراجع على مواصلة القتال. ومن أجل إظهار ذلك، لا يزالون موجودين ولا يزالون يستهدفون 'الكفار' ".

ويقول جونز إن وثائق أخرى للتنظيم تظهر أنه يريد مهاجمة الدول المشاركة في العمليات ضده؛ مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا. لكن انخفاض الموارد المالية يجعل من الصعب عليه القيام بذلك.

وبالتالي يعتمد تنظيم داعش بشكل متزايد على دفع الناس لتنفيذ هجمات باسمه، ما يعني أنه لا يتعين على قادته أن يكونوا العقل المدبر للمؤامرات المعقدة. ويملك التنظيم فروعا له في الخارج أيضا: في نيجيريا وأفغانستان والسعودية والجزائر ومصر، وكذلك أجزاء من أوروبا. لكنه تحت التهديد هناك أيضا.

وهذا يثير سؤالا: إلى متى يمكن للتنظيم الاستمرار في التشجيع على الهجمات ونشر أيديولوجيته؟ هل يأتي اليوم الذي يفقد فيه قوته؟

يقول جونز: "في مرحلة ما سوف تتوقف تلك الهجمات على الأرجح، إذ بدأ التنظيم يخسر أكثر وعلى نطاق واسع. ومن غير الواضح متى سيحدث ذلك للتنظيم. لا أعتقد أن ذلك حدث الآن، لكن من الممكن حدوثه بالتأكيد على المدى القريب أو المتوسط."

ويعتقد كثير من الخبراء أن الأمر بات مجرد مسألة وقت قبل أن يفقد التنظيم أهم المدن التي يسيطر عليها: الموصل في العراق والرقة في سوريا. وإذا حدث ذلك، فماذا بعد؟

يقول فواز جرجس، مؤلف كتاب "تنظيم الدولة الإسلامية: تاريخ": "حتى لو تفككت أراضي ما يسمى بالخلافة فهذا لا يعني نهاية التنظيم."

ورغم أن تنظيم داعش يشترك في أيديولوجيته مع غيره من الجماعات المتشددة، مثل تنظيم القاعدة، فإنه يختلف في شيء رئيسي واحد، وهو أنه لم يتحدث فقط عن الخلافة الإسلامية ولكنه احتل مدنا وأزال حدودا وأعلن أخرى. وبذلك فإن التنظيم، حسب جرجس، قد شجع "الحركة الجهادية" العالمية.

يقول جرجس: "من المرجح أن يطارد نموذج الخلافة مخيلة الجهاديين لسنوات عديدة قادمة."

إذا ما تأثير كل ذلك على تنظيم داعش؟

قبل عام، لم يتوقع أحد أن يفقد التنظيم كل هذا بهذه السرعة. ولأنه سيفقد المزيد من الأراضي خلال الأشهر المقبلة، فمن المحتمل أن يفقد المزيد من المقاتلين.

فكيف سيكون هناك تنظيم داعش بدون دولة؟

فهل انتهى تنظيم داعش؟ نعم، سوف يفقد التنظيم خلافته. لكن ستبدأ العمليات المسلحة بعد ذلك.

بي بي سي

يستكمل الاجراءات لاكبر معركة ضد تنظيم داعش

العراق

فه يلى / سعد عبد الجبار

فـ تُستكمل الاستعدادات العسكرية العراقية والدولية لبدء معركة استعادة الموصل العراقية من تنظيم داعش.

ففي وقت أرسلت الولايات المتحدة 600 جندي إلى العراق ليصل عدد جنودها إلى 6400 بينهم مستشارون أمنيون، أعلنت فرنسا عن إقلاع مقاتلات من حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول لضرب تنظيم داعش في العراق بعد إتمام نشر قطع مدفعية في شمال الموصل مع إمكانية إرسالها مستشارين فرنسيين لمواكبة قوات البشمركة لدى الهجوم على الموصل.

الأطراف الدولية تثبت نفسها لاعبا أساسيا في معركة الموصل التي توقع قائد القوات الأميركية بدأها في تشرين الأول أكتوبر القادم.

ستشارك قوات البيشمركة والجيش العراقي وعناصر من الحشد الشعبي في معركة استعادة مدينة الموصل، ذات الغالبية السنية.

وتضم الموصل عشرات آلاف المدنيين، وهي تقع على ضفة نهر دجلة وتحاصرها القوات العراقية والفصائل الشيعية المتحالفة معها من جهة وقوات البيشمركة من جهة اخرى وحذر مسؤولون لأشهر من وقوع كارثة إنسانية داخل المدينة، حيث يعيش السكان تحت حكم تنظيم داعش ويقولون إن إمدادات الغذاء تضاءلت فضلا عن ارتفاع أسعار السلع.

واستعادت القوات العراقية وقوات البيشمركة والفصائل الشيعية المسلحة نحو نصف الأراضي التي كانت تحت سيطرة التنظيم خلال العامين الماضيين.

ومن المرجح أن تكون معركة الموصل وهي أكبر مدينة واقعة تحت سيطرة التنظيم المتشدد كبرى المعارك حتى الآن.

وقال الوزير الفرنسي في حوض لبناء السفن في شمال شرقي فرنسا "معركة الموصل لم تبدأ بعد. وعمليات اليوم امتداد لدعمنا للتحالف. الهجوم الرئيسي سيكون قريبا."

وعلى متن حاملة الطائرات التي وصلت إلى شرق المتوسط هذا الأسبوع نحو 1900 جندي وترافقها غواصة هجومية والعديد من الفرقاطات وسفن إعادة التزود بالوقود وكذلك طائرات مقاتلة وطائرات استطلاع.

وقالت وزارة الدفاع إن ثماني طائرات حربية أقلعت للمشاركة في مهمة فوق العراق في وقت سابق الجمعة.

وصعدت باريس وهي أول دولة تنضم للغارات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة في العراق من عملياتها الجوية ضد الدولة الإسلامية بما في ذلك في سوريا بعد عدد من الاعتداءات الدموية في فرنسا تبناها التنظيم المتطرف.

ولفرنسا قوات خاصة تعمل في الدولتين وتقدم أسلحة لجماعات المعارضة السورية وقوات البشمرغة والقوات العراقية.

وتجمع كل المؤشرات الميدانية والسياسية على أن معركة الموصل باتت وشيكة وأن اعلان انطلاقها مسألة وقت فقط.

وإلى جانب تصريحات الوزير الفرنسي ودفع واشنطن بالمزيد من جنودها الى العراق، التقى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الخميس بوفد من إقليم كوردستان برئاسة مسعود بارزاني رئيس لتنسيق جهود محاربة التنظيم المتطرف وحل الخلافات العالقة بين اربيل وبغداد وبحث تنسيق عملية تحرير الموصل.

وفي السياق ذاته قال مستشار مجلس أمن إقليم كوردستان مسرور بارزاني إن نهاية تنظيم الدولة الاسلامية ستكون حتمية وأن هناك تنسيقا متواصلا مع القادة العسكريين العراقيين والتحالف الدولي لمعركة تحرير الموصل.

وأضاف خلال لقائه ريتشارد مور السفير البريطاني لدى تركيا "لا أشك بتحطيم داعش والقضاء عليه لكن الأهم هو كيفية العمل من أجل إعادة الثقة بين مكونات العراق وإعادة الأمن والاستقرار والسلام".

الموصل تاريخٌ حافل بالاضطرابات..

ماذا تعرف عن ثاني أكبر مدن العراق؟

فه يلى/ ديانا محمد

أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في الساعات الأولى من صباح الاثنين 17 أكتوبر/تشرين الأول 2016، بدء عملية استعادة الموصل ثاني مدينة في العراق وآخر معقل لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق. وتشن القوات العراقية مدعومة من التحالف الدولي العملية لاستعادة المدينة التي استولى عليها التنظيم الجهادي في العاشر من حزيران/يونيو 2014.

ثـــروةنفطيـــــة:

تقع الموصل التي يعبرها نهر دجلة على بعد 350 كلم شمال بغداد وهي كبرى مدن شمال العراق وعاصمة محافظة نينوى الغنية بالنفط. اشتهرت المدينة التي شكلت محطة تجارية بين تركيا وسوريا وسائر مناطق العراق بأنسجتها القطنية الرقيقة التي تعرف باسم الموسلين. كما أنها معروفة بأماكنها الأثرية وتضم مواقع تعود إلى القرن الثالث عشر وحدائقها، قبل أن تصبح مسرحاً لأعمال العنف اليومية بعد الاجتياح الأميركي العام 2003. في 10 يونيو/حزيران 2014 سقطت المدينة التي كانت آخر معاقل حزب البعث قبل أن يتخذها تنظيم القاعدة مركزاً في يد جهاديي التنظيم المتشدد بلا مقاومة تذكر. لاحقاً أعلن الجهاديون منها في 29 يونيو/حزيران 2014 قيام "دولة خلافة" في الأراضي التي سيطروا عليها في سوريا والعراق.

وتعد المدينة ذات الأكثرية المسلمة السنية في منطقة غالبيتها من الكورد، عدداً كبيراً من الأقليات بينها الكورد والتركمان والشيعة والمسيحيين وغيرهم.

بعد سيطرة الجهاديين على الموصل نزح منها عشرات الآلاف من السكان، ولا سيما الجزء الأكبر من آلاف المسيحيين الذين وجه إليهم الجهاديون إنذاراً في يوليو/تموز 2014 بين خيار اعتناق الإسلام ودفع الجزية أو مغادرة المدينة وإلا فالإعدام.

حالياً يقدر عدد سكان المدينة بحوالي 1,5 مليون نسمة غالبيتهم من العرب السنة.

تفجير الأماكن الدينية الخاصة بالشيعة

بدأ تنظيم الدولة الإسلامية اعتباراً من يوليو/تموز 2014 استهداف الأضرحة والحسينيات والمساجد الشيعية التي غالباً ما تم تزيينها بسخاء.

كما فجر عناصره مقامي النبي يونس والنبي شيث.

في فبراير/شباط 2015 صور الجهاديون أنفسهم أثناء تخريب متحف الموصل ومحتوياته التي تعود خصوصاً إلى الحقبتين الآشورية والهيلينستية.

وفي صيف 2016 شن التحالف الدولي غارات كثيرة حول المدينة التي سبق أن تضررت كثيراً أثناء الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988) وفي قصف الطيران الأميركي الكثيف قبل أن تسيطر عليها القوات الأميركية الكوردية في أبريل/نيسان 2003.

تاريخ حافل بالاضطرابات:

في العام 641 سيطر العرب على الموصل الواقعة مقابل الآثار التاريخية لمدينة نينوى فيما سمي آنذاك إقليم أقور. أصبحت المدينة عاصمة دولة سلجوقية في أواخر القرن الحادي عشر، لكنها شهدت أوج ازدهارها في القرن التالي. لاحقاً بعد استيلاء المغول عليها ونهبها (1262) انتقلت إلى سيطرة الفرس ثم العثمانيين. في 1918 ضمت بريطانيا العظمى هذه المنطقة الغنية بالنفط إلى العراق (فترة الانتداب البريطاني) فيما أرادت فرنسا ضمها إلى سوريا التابعة لها (الانتداب الفرنسي). ورغم احتجاج تركيا اعترفت عصبة الأمم بهذا الضم العام 1925.

فه يلي / مروان فيلي

يواجه النازحون العائدون إلى مدنهم المحررة في عدد من مناطق وسط وغرب العراق حياة بدائية، بسبب الدمار الكبير الذي لحق البنيةَ التحتية ومنظومات الماء والكهرباء والمدارس ودوائر ومؤسسات الدولة والأحياء السكنية نتيجة العمليات العسكرية.

ومع الحملات الإعلامية التي تطلقها السلطات الحكومية لحثّ النازحين على العودة إلى مناطقهم التي استعادتها القوات العراقية، يتخوف النازحون من العودة حتى لا يواجهوا مصير من سبقهم في تكريت والرمادي ممن عادوا وصدموا بشحّ الخدمات وقلة المواد الغذائية وترهل الأمن وتوقف الأعمال.

ويقول ناشطون، إنّ المدن المحررة مازالت بحاجة لكثير من العمل لإعادة بنائها وتأهيلها وخاصة الأحياء السكنية المدمرة.

ويوضح الناشط المدني، فيصل الجبوري، أن" مدينتي تكريت والرمادي عاد إليها نحو نصف أهلها النازحين، فيها رفض الآخرون العودة بسبب الدمار الكبير الذي لحق منازلهم وعدم وجود بدائل للسكن وسيطرة المليشيات المسلحة والعشائرية على تلك المدن".

ويرى أن" هناك محاولة لإعادة النازحين إلى تلك المناطق على الرغم من عدم إكمال الاستعدادات اللازمة لذلك تمهيداً لاستخدامهم كورقة انتخابية رابحة في الانتخابات المقبلة لعام 2017، ما جعل أغلب النازحين يترددون في العودة، فيما هاجر قسم كبير منهم البلاد"

وتعد تكريت مركز محافظة صلاح الدين (187 كلم شمال العاصمة بغداد) إحدى المدن الرئيسية التي استعادتها القوات العراقية، منذ عام ونصف العام، عاد إليها ما يقرب من 55 في المائة من النازحين، فيما هاجر قسم آخر منهم البلاد ورفض الباقون العودة.

ونزح حمد التكريتي (41 عاماً) بأسرته من تكريت بعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" على المدينة في يونيو/ حزيران 2014، وتوجه نحو إقليم كوردستان شمال البلاد.

ورفض العودة إلى تكريت بعد عودة النازحين إليها، وهاجر إلى تركيا مبيناً أن "المليشيات تسيطر على المدينة وتخطف وتعتقل من تشاء، فضلاً عن أن منزلي مدمر وليس لي بديل سكن آخر فلماذا أعود؟".

لكن الهاجس الأمني، هو الأول بالنسبة لحمد، مضيفاً أن" سيطرة المليشيات على تكريت وبلداتها وقراها وتعاملها السيئ مع الأهالي بين قتل واختطاف وتعذيب وإذلال، فضلاً عن نفوذ العشائر التي تحولت كذلك إلى مليشيات مسلحة هي الأخرى تجعل المدينة لا تطاق".

لا يختلف الأمر عن مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار(110 كلم غرب العاصمة بغداد) والتي استعادتها القوات العراقية قبل نحو تسعة أشهر، وعلى الرغم من الحملات الإعلامية لمسؤولي المدينة لتشجيع الأهالي على العودة لم يعد إليها أكثر من 45 في المائة من النازحين.

ويقول أهالي الرمادي العائدون، إنّ المدينة مدمرة بشكل شبه كامل والخدمات شحيحة من ماء وكهرباء واتصالات، ومازالت العبوات الناسفة والألغام تفتك بالأهالي بين الحين والآخر، ما لا يشجع النازحين على العودة.

كما يقول مازن الدليمي (39 عاماً) من أهالي الرمادي، لافتاً إلى أن" عدة أسباب تمنع كثيراً من النازحين من العودة، أولها سيطرة المليشيات على الطرق الرئيسية في المحافظة، وتحول صحوات العشائر إلى مليشيات مسلحة داخلها، فضلاً عن الدمار الكبير الذي يلف المدينة من كل جانب والعبوات الناسفة والألغام التي مازالت تفتك بالمدنيين وعناصر الأمن".

ويشير إلى أن" الخدمات هي الأخرى تراوح مكانها، فالكهرباء الوطنية غير متوفرة والأهالي يعتمدون على المولدات المنزلية والأهلية، والماء شحيح والأعمال متوقفة بشكل شبه كامل في المدينة والقلق لا يزال موجوداً بسبب استمرار سيطرة تنظيم "داعش" على جزيرة الرمادي شمال المدينة".

ومع إعلان ساعة الصفر لعودة أهالي الفلوجة إليها بعد استعادتها من القوات العراقية قبل نحو ثلاثة أشهر، لم يكن عدد الأسر العائدة إلى المدينة كما يطمح المسؤولون، فلم يتجاوز عدد الأسر التي دخلت الفلوجة يوم أمس 40 أسرة.

الناشط الميداني، عامر المحمدي، أوضح لـ"العربي الجديد" أسباب امتناع النازحين من العودة إلى المدينة مبيناً أن "التجارب التي سبقت في تكريت والرمادي أخافت نازحي الفلوجة من تكرار نفس السيناريو، فضلاً عمّا حصل لنازحي بلدة الكرمة (17 كلم شرق الفلوجة) حين عادوا فوجدوا البلدة خالية من كل ما يمت للحياة بصلة، وحينما حاولوا النزوح من جديد منعتهم المليشيات المسلحة".

بعد 13 عاما.. محكمة بريطانية تقضي لطفل بصري قتل غرقا

فه يلى/ سندس ميرزا

أدان قاض بريطاني، يحقق في موت مدنيين خلال الحرب على العراق، أربعة جنود بريطانيين "لاجبارهم" صبيا عراقيا على القفز في قناة مائية وتركه يغرق هناك.

وكان الصبي أحمد جبار كريم علي، البالغ من العمر 15 عاما، توفي في البصرة في مايو/أيار 2003 بعد اعتقاله إثر الاشتباه بقيامه بالسرقة.

وقال تقرير القاضي إنه كان يجب عدم اعتقال أحمد أصلا أو جعله " يدخل إلى القناة، وكان يجب انقاذه عندما كان يتخبط" في الماء قبل غرقه.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية إنها "تأسف بشدة" لذلك.

وقع الحادث عندما استدعي الجنود إلى مجمع صناعي مهجور، حيث وجدوا نحو 20 إلى 30 من المشتبه بقيامهم بالسرقة.

وبعد مطاردتهم، كان أحمد واحدا من أربعة مشتبه بهم تمكنوا في البداية من الدوران حول بركة ماء راكد، وقد ألقي القبض عليهم ونقلوا في عربة مدرعة إلى قناة شط البصرة حيث اجبروا على القفز في المياه.

وطبقا لرواية واحد من هؤلاء المعتقلين، اياد سليم حنون، أُجبر (الأربعة) على الدخول إلى المياه" تحت تهديد السلاح.

وقال حنون في شهادته أيضا إن الجنود رموا الأحجار عليهم لاجبارهم على التوجه نحو المياه العميقة، على الرغم من أن تقرير القاضي لم يكن قادرا على التأكد من صحة هذا الزعم.

إذ أقر التقرير بأن شهادة حنون "كانت عرضة لنقد شديد" وتضمنت "أخطاء وسوء فهم" أو مشكلات في الترجمة.

ووصف تقرير التحقيقات في وفيات العراق، برئاسة قاضي المحكمة العليا (ثالث أرفع رتبة بين القضاة البريطانيين) السابق السير جورج نيومان، أفعال الجنود بأنها كانت "خرقاء، سيئة التوجيه، وجزء من سلوك ينم عن ترهيب من دون الأخذ بالاعتبار خطر الإيذاء الذي قد ينجم عنه".

"حالة فوضى"

وانتقد تقرير القاضي "فشلهم الواضح" في القيام بفعل لإنقاذ حياة الصبي.

وأضاف أن "موته نجم عن إجبار الجنود له على الدخول في القناة، حيث، وتحت انظار الجنود، شوهد يواجه صعوبات، ويغطس تحت الماء".

"وعلى الرغم من هذا التعامل غير القانوني في إدخاله إلى الماء، كان من الممكن تجنيبه الموت لأنه كان من الممكن، بل كان يجب، إنقاذه بعد أن توضح أنه يتخبط تحت الماء".

وكان الجنود الأربعة قد برؤوا من تهمة القتل العمد في محكمة عسكرية في عام 2006.

وأثار تقرير القاضي "قلقا عميقا" بشأن قدرتهم على أداء المسؤوليات التي القيت على عاتقهم وبشأن كفاية الموارد التي كانت متوفرة للقوات البريطانية في العراق.

وأضاف ثمة مخاوف أيضا بشأن تدريب "وقدرة القوات المحتلة على تحمل عبء العمل كقوات شرطة وقوات قتالية في الوقت نفسه".

وأوضح التقرير أن البصرة كانت في ذلك الوقت "تنحدر إلى حالة من الفوضى" ولم تكن ثمة مساعدة من قوات الشرطة العراقية او اجراءات قانونية تفرض للتعامل مع مشكلة السرقة، التي "كان تحجيمها يفوق امكانات القوات البريطانية" هناك.

وقال التقرير إن التوجيهات عن كيفية التعامل مع المشتبه بقيامهم بالسرقة، والتي تشمل فترات اعتقال قصيرة قبل تسليمهم إلى سلسة مراجع أعلى، كانت "غير واقعية تماما وغير عملية".

"خشية على حياتهم"

وفي قضية البصرة، قال التقرير "إن الأربعة المشتبة بقيامهم بالسرقة أجبروا على الدخول إلى عربة مدرعة محملة بالجنود المسلحين".

وأوضح: "ومن المحتمل أنهم غير عارفين او فاهمين لما سيحدث، ومن المرجح أنهم كانوا يخشون على حيواتهم".

وأضاف: "ولم يقدم أي من الجنود تفسيرا مقنعا لأفعالهم في قيادة السارقين إلى القناة".

وتسببت الحرب التي شنها التحالف بقيادة الولايات المتحدة على العراق لإسقاط نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين بمقتل 150 ألف عراقي على الأقل، ونزوح أكثر من مليون من العراقيين عن ديارهم.

وقتل أكثر من 200 من العسكريين والمدنيين البريطانيين خلال النزاع في العراق.

وقد أطلقت التحقيقات في الوفيات في العراق في عام 2013 لفحص عدد قليل من الوفيات بين العراقيين التي زعم ضلوع للقوات البريطانية فيها.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية "هذه حادثة خطيرة نأسف لها بشدة"

وأضاف "نحن ملتزمون بمزاعم التحقيق عن وجود مخالفة لدى القوات البريطانية وسنستخلص الدروس من نتائج السير جورج لمساعدتنا على ضمان عدم حدوث مثل ذلك ثانية".

من اسطورة "باقية وتتمدد" الى "باغية وتتبدد"..

كيف حال داعش اليوم؟

فه يلي/ جمال عيسى

حينما أعلن تنظيم داعش المتطرف، في الـ 29 من يونيو (حزيران) 2014، تأسيس تنظيمه، اتخذ "باقية وتتمدد" شعارًا له، مشيرًا بذلك إلى أن التنظيم باقٍ ويتوسع في مساحته بدءا من مقره في مدينة الموصل العراقية، مرورًا بالمحافظات المجاورة وصولاً إلى بعض المناطق في سوريا.

أسطورة "باقية وتتمدد" للتنظيم المتطرف، قوبلت بشعار مضاد من معارضي فكر التنظيم الإرهابي، رافضين الأعمال الإجرامية التي يمارسها بحق الإنسان في جميع دول العالم، حيث اتخذوا من "باغية وتتبدد" شعارًا مضادًا، تأكيدًا على أن وجود التنظيم مسألة وقت قبل أن يمحى وجوده من الخارطة.

ولما أعلنت الولايات المتحدة في الـ 7 من أغسطس (آب) 2014 عن تحالف دولي لضرب التنظيم، قصفت المقاتلات الأميركية مستودع أسلحة تابعا للتنظيم، وبعدها بيومين فقط، استعادت القوات الكوردية – بمساندة جوية أميركية – السيطرة على منطقتي مهمور وغوير قرب الموصل من تنظيم «داعش»، ليكون بذلك أول نجاح تحققه الغارات الأميركية على الأرض.

وأعلن أوباما في الـ 10 من سبتمبر (أيلول) 2014، أنه أوعز ببدء شن الغارات في سوريا دون انتظار موافقة الكونغرس، وأمر بتكثيف الغارات في العراق، فيما دخلت فرنسا – التي استهدفها التنظيم مرارًا في قلب باريس وضواحيها – على خط المواجهة كثاني دولة تشارك في الحملة بتنفيذها عدة ضربات جوية ضد التنظيم، وكذلك أرسلت قوات خاصة إلى كوردستان العراق لتدريب القوات الكوردستانية على استعمال السلاح الذي أرسلته، وشنت كل من الولايات المتحدة والبحرين والأردن وقطر والسعودية والإمارات أولى غاراتها ضد "داعش" في سوريا في الـ 23 من الشهر نفسه.

وفي تلك الأثناء، بينما يواصل التنظيم الإرهابي شن الهجمات الانتحارية في مختلف دول العالم، ازدادت عدد دول التحالف حتى بلغت أكثر من عشرين دولة، منها من استهدف التنظيم في كل من العراق وسوريا، وأخرى اكتفت بسوريا فقط، أو بالعراق فقط، وتنوعت أيضا أشكال التدخل، بين الغارات وإرسال قوات عسكرية للتدريب وتقديم النصح، والدعم اللوجستي.

التنظيم الإرهابي، خسر الكثير من الأراضي التي كان يسيطر عليها خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالي، بحسب تحليلات لمراكز معلومات استراتيجية.

وأفادت التحليلات بأن التنظيم فقد في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى سبتمبر (أيلول) الماضي ما نسبته 16 في المائة من الأراضي التي كان يسيطر عليها منذ بداية العام، مواصلا بذلك فقدان المزيد من الأراضي وتآكل مناطق سيطرته.

وجاء في تقرير لمؤسسة «آي إتش إس» لبحوث المعلومات، التي تعد مصدرًا عالميًا للمعلومات والتوقعات المالية المهمة، أنه في العام 2015، فقد تنظيم «داعش» سيطرته على نحو 13 ألف كيلومتر مربع، حيث تقلصت مساحة سيطرته من 90800 كيلومتر مربع إلى 78 ألف كيلومتر مربع، أي ما نسبته 14 في المائة من الأراضي التي كان يسيطر عليها.

وفي الشهور التسعة الأولى من العام الحالي، خسر التنظيم المزيد من الأراضي، وبلغت ما نسبته 16 في المئة من الأراضي التي بقيت تحت سيطرته.

وحتى الثالث من أكتوبر (تشرين الثاني) الحالي، بات التنظيم يسيطر على 65500 كيلومتر مربع في كل من سوريا والعراق، وكان التنظيم يسيطر حتى يونيو (حزيران) الماضي، على مساحة تقدر بحوالى 68300 كيلومتر مربع، أي أنه خسر منذ يونيو (حزيران) حتى أوائل الشهر الجاري 2800 كيلومتر، وهكذا يكون التنظيم الإرهابي قد فقد منذ العام 2015 حتى الآن قرابة 25 ألف كيلومتر مربع.

وغالبًا ما تشير الخرائط إلى أن تنظيم «داعش» دولة مترامية ومتباعدة الأطراف

تحقيق بريطاني:
الحرب السورية وفوضى العراق تحققان الحلم الايراني.. وهذه فصوله

بعد 12 عاماً من الصراع في العراق والفوضى في سوريا، أصبحت إيران الآن أقرب من أي وقت مضى لتأمين ممر بري يثبت أقدامها في المنطقة، وربما يغير حضور الجمهورية الإيرانية في الأراضي العربية.

هذا ما ذكرته صحيفة "الغارديان" البريطانية في تقرير لها، حيث قالت إن أحد المسؤولين الأوروبين كان يرصد دور إيران في جميع الحروب على مدار السنوات الخمس الماضية، مؤكدا أنهم كانوا يعملون من أجل هذا الهدف بجد.

واضاف أن الأمر بالنسبة لهم أيضا يعد مسألة فخر، حيث سيكونوا قادرين على نقل الناس والإمدادات بين البحر الأبيض المتوسط وطهران في أي وقت يريدون.

وأضاف التقرير، أن اللقاءات مع المسؤولين الإقليمين وذوي النفوذ العراقيين وسكان شمال سوريا خلال الأشهر الأربعة الماضية أوضحت، ان الممر البري يتشكل ببطء منذ عام 2014، موضحا أنه طريق معقد يقطع الجانب العربي من العراق مارا بشمال سوريا، وحتى شمال شرق سوريا، مارا بشمال حلب، حيث تنتشر إيران وحلفاؤها على الأرض.

ويبدأ الممر من نقاط الدخول التي استخدمتها إيران لإرسال الإمدادات والقوة البشرية إلى العراق على مدار الـ 12 عاماً الماضية، وهي نفس الطرق التي استخدمها فيلق القدس في شن حرب شوارع ضد القوات الأمريكية عندما احتلت العراق، وهي الحملة التي حاربتها نفس الميليشيات العراقية التي انخرطت بعدها في قتال داعش.

ويمر الطريق بـ"بعقوبة" عاصمة محافظة ديالى، حوالي 60 ميلاً إلى شمال بغداد، أصبحت ديالى وهي منطقة مختلطة من السنة والشيعة منذ مئات السنين، واحدة من مناطق الصراع الطائفي الرئيسية خلال الحرب الأهلية في العراق، ويستمر الطريق على طول الطرق التي أمنتها الميليشيات، والتي تعرف محلياً باسم "وحدات الحشد الشعبي"، بعد ذلك يتجه إلى الشمال الغربي إلى المناطق التي كانت تحتلها داعش في الشهور الماضية. بحسب تقرير الصحيفة البريطانية.

كما توجد الميليشيات الآن بأعداد كبيرة في بلدة الشرقاط وتستعد للتحرك نحو الطرف الغربي من الموصل، إلى نقطة تبعد حوالي 50 ميلاً إلى جنوب شرق سنجار، وهي في هذه المرحلة المحطة القادمة في الممر، وقال أحد المسؤولين الكبار في الاستخبارات، إن المحطة بين تلعفر وسنجار ضرورية للخطة، بحسب التقرير.

وأضاف التقرير على لسان علي الخضيري، الذي كان مستشاراً لكل سفراء الولايات المتحدة في العراق ولقادة القيادة المركزية الأمريكية الأربع بين عامي 2003 و2011، أن تأمين رابط البحر الأبيض المتوسط سيعد انتصاراً استراتيجياً في إيران.

وأضاف، "فهو يبرز تعزيز سيطرة إيران على العراق والشام، وهو ما يؤكد بدوره طموحاتهم للهيمنة الإقليمية".

وتابع، "ينبغي أن يزعج هذا كل الزعماء الغربيين وحلفاءنا الإقليميين لان هذا سيُجعل إيران أكثر جرأة في الاستمرار في التوسع، إلى دول الخليج على الأرجح، وهو هدف قد صرحوا به بوضوح وبتكرار، فلماذا قد نتوقع أن يتوقفوا عن اللعب إذا كانوا قد ظلوا عقداً كاملاً يضاعفون أرباحهم مراراً وتكراراً؟".

عبر العراق وسوريا، لكنه في الواقع يسيطر على أقل من 120 منطقة ومدينة وقاعدة عسكرية، في حين تم طرد التنظيم الإرهابي من حوالى 55 مدينة، من بينها 6 مدن كبيرة.

وبينما تصور العديد من وسائل الإعلام المختلفة توسع التنظيم المتطرف بمبالغة شديدة، مع تهويل بعض الاجهزة الاستخبارية مثل جهاز الاستخبارات الأميركي الذي قال إن القضاء على تنظيم «داعش» قد يحتاج إلى 30 عامًا، محذرًا في الوقت نفسه من توسع التنظيم إلى ليبيا ونيجيريا واليمن والصومال، تتواصل الخسائر التي مني بها التنظيم، ما بين الأراضي التي كان يسيطر عليها، مرورًا بالمجندين الذين ينزوون تحت راية التنظيم، في مؤشر واضح على أن خطر التنظيم زائل وأن المسألة وقتية.

ولأن تركيا قررت إغلاق حدودها مع سوريا، ومراقبة الأوضاع حيث يمر أغلب المجندين الأجانب الذين يلتحقون بالتنظيم عبر الحدود السورية – التركية، تقلصت أعدادهم بوتيرة متسارعة وكبيرة.

وأكدت تركيا أن الشريط الحدودي التركي السوري بين اعزاز وجرابلس البالغ طوله نحو 90 كيلومترا بات خاليًا تمامًا من «داعش»، ما يبعد التنظيم المتطرف عن التماس المباشر مع الحدود التركية من جهة، ويشتت من جهة أخرى الامتداد الكوردي المسلح على هذه الحدود التي يبلغ طولها أكثر من 820 كيلومترًا.

وتم طرد «داعش» من القرى الحدودية الواقعة بين نهر وبحيرة الساجور بريف جرابلس الغربي وبلدة الراعي الاستراتيجية بريف حلب الشمالي الشرقي، ما جعل الحدود التركية السورية مؤمنة.

قضاة غسل الاموال:

ضعف الرقابة المصرفية سهل تهريب ملايين الدولارات إلى خارج العراق

فيلي/ ياسر عماد

كشف قضاة متخصصون بقضايا غسل الأموال أن ملايين الدولارات تم تهريبها خارج البلاد بواسطة تجار وصيارفة وهميين وشركات تحويل مالي.

ويعرّف إياد محسن ضمد قاضي تحقيق غسل الاموال هذه الجريمة بأنها "إضفاء الصفة الشرعية على اموال مصدرها غير مشروع، بشكل يجعلها تبدو في صورة مشروعة باستخدام اساليب عدة".

وتابع ضمد في حديث مع صحيفة "القضاء"، أن "من هذه الاساليب القيام بعمليات استيراد وهمية وتحويل الدولار الى الخارج والاستعانة بأشخاص آخرين".

وزاد أن "ذلك يكون من خلال فتح حسابات صغيرة بأسمائهم وتوزيع هذه المبالغ على حساباتهم من اجل تجزئة المبالغ وجعلها تبدو صغيرة ومن ثم تجميعها في حساب آخر واجراء مختلف التعاملات من خلالها او تحويلها الى خارج البلاد، دون ان يكون لهذه التحويلات أغراض تجارية مشروعة".

وافاد ضمد بان "البنك المركزي يبيع الدولار لتحقيق غرضين أساسيين، الاول لشركات الصرافة بحصة أسبوعية على ان تقوم هذه الشركات ببيعها الى من يروم السفر للعلاج او السياحة بأقل من سعر السوق"، مستدركاً أن "بعض الشركات تبيع الدولار بالسوق السوداء وتقدم نسخاً لتذاكر سفر وجوازات مزيفة".

واضاف أن "الغرض الثاني هو لأغراض استيراد القطاع الخاص من خلال مزاد العملة"، مبيناً أن "الصورة الاكثر تكراراً لغسل الاموال في العراق تحدث من خلال مزاد بيع العملة في البنك المركزي وذلك بقيام مرتكبي جرائم الاختلاس والرشوة وتقاضي العمولات بايداع اموالهم في حسابات لدى المصارف الاهلية".

ولفت إلى أن "اتفاقاً يحصل مع أشخاص يمثلون واجهات لهم وتسجيل شركات تجارة عامة بأسمائهم ومن ثم يقدمون طلبات للدخول للمزاد بيع الدولار بحجة تغطية احتياجات القطاع الخاص الاستيرادية وتحويل ملايين الدولارات الى حسابات مالية في الخارج دون ادخال بضاعة مقابلها وعندها تكون تعاملاتهم مشبوهة بلا اغراض تجارية او قانونية".

وأفاد بأن "الآليات التي وضعها البنك المركزي لبيع الدولار من خلال مزاد العملة تكون بفتح التاجر لحساب في المصرف الاهلي لكي يحصل على ما يحتاجه من البنك المركزي بعد تقديم طلب لشراء العملة معززا بقوائم شراء بضاعة وبراءة ذمة من الضريبة واجازة استيراد من المعارض العراقية".

وأوضح ضمد أن "عملية شراء الدولار تكون بين المصرف الأهلي والبنك المركزي لغرض تغطية ما يطلبه الزبون". وبيّن ضمد أن "التزامات قانونية فرضها البنك المركزي على المصارف الاهلية بموجب القانون وفق مبدأ اعرف زبونك حيث يقع على عاتق تلك المصارف التحقق ممن يتعامل معه وضرورة معرفة هل ان الزبون أي التاجر يستطيع أن يجري مثل عملية الاستيراد هذه ويمتلك المال ام انه واجهة لتغطية مصادر اموال يملكها مجرمون".

ويضيف ضمد ان "الوقائع تشير إلى أن التاجر يقدم مستندات ووثائق مزوّرة وقوائم وتصاريح وهمية عن طريق المصارف الاهلية لتحقق طلب شراء العملة ويحولها إلى الخارج".

وتابع أن "الواقعة يتم كشفها بعد مرور المدة المحددة بثلاثة اشهر وهي المدة التي تفرض على العميل بعدها تقديم تصاريح تفيد بأن البضاعة قد دخلت إلى العراق، وهناك يقوم البنك المركزي بمفاتحة دائرة الكمارك وحينها يتم كشف التزوير وتجري المحكمة تحقيقاتها".

ويعود ضمد إلى مبدأ اعرف زبونك، بالقول "على المصرف التحقق من قدرة عميله على تسديد ما بذمته، وفي حال تبين له عدم المقدرة عليه إبلاغ البنك المركزي خلال 15 يومياً بان هناك تعاملا مشبوهاً". وفيما نفى "تسجيل أي حالة من هذا النوع ضد أي زبون"، رأى أن "المصارف الأهلية أصبحت ممّراً سهلاً لعمليات غسل الاموال".

وزاد "بموجب الوقائع المعروضة فأن البنك المركزي لطالما يلقي باللائمة الكاملة على المصارف الاهلية وهذا غير صحيح؛ لان الاخيرة ليست جهة حكومية وأن العقوبات التي تطولها إدارية فقط".

وشدّد على أن "عمليات الرقابة وتدقيق شراء العملة تكون لاحقة وبعد ضياع المبالغ المسحوبة"، داعياً إلى أن "تجرى التدقيقات قبل عملية الصرف".

وطالب ضمد بـ"وضع آليات لتدقيق صحة الفواتير والتأكد من حساب الزبون وحقيقة المبالغ المطلوبة هل أنها لتغطية استيرادات القطاع الخاص أم لأسباب أخرى".

وأورد أن "الجريمة يتحملها التاجر وكل الأشخاص الذين أسهموا بتغذية حسابه والمصرف الذي لم ينفذ التزاماته حسب قانون غسل الاموال".

ووفقا لقاضي غسل الاموال فأن "عقوبة المسؤولين عن المصرف المتسبب بهذا النوع من الجرائم تكون جنحة وهي عقوبة التاجر ذاتها إلا أنها قد تصل بحقه إلى السجن المؤبد اذا ثبت أن المبالغ خصصت لدعم العمليات الارهابية".

واستطرد أن "البنك المركزي غالبا ما يفرض غرامات مالية على المصارف التي لا يلتزم زبائنها بتعليمات مزاد بيع العملة"، مبيناً أن "المخالف عليه دفع فرق السعر بين قيمة الدولار في الاسواق وما اشتراه من البنك المركزي".

واكمل بالقول إن "للمحكمة اكثر من باب في استقبال البلاغات عن هذه الجرائم من بينها مكتب الابلاغ عن غسل الاموال، إضافة إلى مديرية مراقبة على الصيرفة والائتمان في البنك المركزي

من خلال ما تجريه لجانها التدقيقية والتفتيشية، كما أن المحكمة تتلقى احياناً بلاغات من مخبرين عاديين".

وأكمل بالقول إن "محكمة تحقيق غسل الاموال انجزت عشرات القضايا واحالت مرتكبي جرائم غسل الاموال الى محاكم الجنح والجنايات".

من جانبه يقول قاضي جنح النزاهة وغسل الاموال راضي الفرطوسي في تصريح إلى "القضاء"، أن "محاكمنا تتعامل بجدية كبيرة مع هذا النوع من القضايا وحسم العديد منها".

وتابع الفرطوسي أن "تأخير حسم بعض الدعوى يكون لأسباب لا تتعلق بالقضاء من بينها عدم انجاز التحقيق الاداري من الجهات ذات العلاقة".

وانتقد "عدم تحديد الجهات المعنية للمبالغ المشتراة من قبل المصارف الاهلية عند اجراء التحقيق الاداري وكذلك مقدار الضرّر المتحقق نتيجة عمليات غسل الاموال".

كما شكا الفرطوسي عدم "تدقيق تلك الجهات التصاريح والفواتير المقدمة من قبل المصارف والزبائن قبل اشتراكهم في مزاد العملة الاجنبية".

ومن القضايا الغريبة المعروضة أمام القضاء، افاد الفرطوسي بأن "شاباً لم يتجاوز 25 عاماً قامت بتغذية حسابه بمبلغ 10 ملايين دولار ورغم أنه يعمل سائق اجرة وبعد التحقق معه تبين أنه واجهة استخدمته احدى الجهات لغرض غسل هذه المبالغ وتحويلها خارج العراق".

تحليل: "حساسية طائفية" وتقديرات عسكرية ..

تحدد مصير الحشد الشعبي في معركة الموصل

فه يلي/ احمد علي

توقّع محللون سياسيون عدم رضوخ حيدر العبادي رئيس الوزراء الى مطالب بعض الاطراف السُنية التي تعارض بشدة مشاركة قوات الحشد الشعبي بالمعركة المرتقبة لتحرير مدينة الموصل شمالي البلاد من سيطرة مسلحي تنظيم "داعش".

والموصل ثاني اكبر مدن العراق بعد بغداد، وتضم خليط من العرب السُنة، والتركمان الشيعة، والكورد، والايزديين، والمسيحيين، وبسط تنظيم "داعش" سيطرته عليها في العاشر من حزيران/ يونيو 2014.

وترفض قوى سياسية سُنية، ابرزها كتلة متحدون التي يتزعمها اسامة النجيفي رئيس البرلمان السابق، بقوة مشاركة الحشد الشعبي بعملية تحرير الموصل، وتقول ان رفضها مبني على مخاوف القيام بعمليات انتقامية على اسس مذهبية.

ويقول عصام الفيلي، المحلل السياسي، لـ"شفق نيوز"، إن "قرار مشاركة الحشد الشعبي بمعركة الموصل، سيكون من اختصاص العبادي حصرا، والاخير سيخضع قراره للجانب الاستخباري والحاجة الفعلية في المعركة، من دون تدخل اي جهات اخرى، العبادي لايريد ان يبعد طرف معين عن المشاركة في المعركة، كما انه لايريد ان يذعن لمواقف بعض الاطراف".

واضاف الفيلي أن "العبادي لن يتعامل مع معركة الموصل من باب فرض الارادات، الحكومة لديها هدف محدد، تريد تحرير المدينة من تنظيم داعش، لكن بالمقابل بعض المناطق في الموصل فيها حساسية طائفية".

واوضح انه "من غير الممكن ان يتولى الحشد العشائري (يقوده اثيل النجيفي) تحرير قضاء تلعفر ذات الغالبية الشيعية، حتما ستحصل هناك حساسية بسبب طبيعة المنطقة".

وقرب مدينة الموصل تتحشد قوات من الجيش العراقي، والشرطة الإتحادية، والشرطة المحلية، والحشد العشائري الذي يقوده اثيل النجيفي محافظ نينوى السابق إستعدادا لإقتحام المدينة.

ويرى المحلل السياسي عباس الياسري، أن الوقائع تشير الى انه لايمكن الاستغناء عن الحشد الشعبي بمعركة الموصل المرتقبة.

واضاف الياسري لـ"شفق نيوز"، أن "كل الوقائع على الارض تشير الى انه لايمكن الاستغناء عن الحشد الشعبي في معركة الموصل، وستكون معركة الفلوجة نموذجا يتحذى به لتوزيع المهام بين القوات التي ستشترك في تحرير الموصل".

وتوقّع الياسري ان "يكون لقوات الحشد الشعبي دور اوسع في عملية تحرير الموصل، وعدم اقتصاره على تحرير قضاء تلعفر (ذات الغالبية الشيعية)".

ولغاية الان لم يصدر تكليف رسمي من العبادي لقوات الحشد الشعبي بالاستعداد للمشاركة بمعركة الموصل، لكن قادة بارزين في الحشد اكدوا مشاركتهم، وعبروا عن رفضهم دعوات إبعادعم عن المشاركة.

ويوم امس وجّه العبادي، كلمة إذاعية إلى سكان الموصل، دعاهم فيها الى نصرة قوات بلاده التي ستتولى مهمة اقتحام المدينة الخاضعة تحت سيطرة تنظيم "داعش" منذ اكثر من عامين.

شفق نيوز

www.shafaaq.com

اخبار العراق بجرأة ومهنية